الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية الآداب واللغات
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

الثنائية اللغوية عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي
-مادة التعبير الكتابي أنموذجا-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:
- علالو حكيمة
- ركيبي تسعديت

إشراف الأستاذة:
- يحياوي حفيظة

لجنة المناقشة:

1-أ/ بودالية رشيدة	جامعة البويرة	رئيسا
2- أ/ يحياوي حفيظة	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
3- أ/ لوناس زاهية	جامعة البويرة	عضو مناقش

السنة الجامعية:
2019-2018

شكر وعرفان

الحمد لله القريب في بعده، المعين لعبده، متى سئل و توكل عليه، نحمده حمدا كثيرا بجلال معرفته

وسلطانه و صدق بيانه، الذي هدانا ووفقنا بعونه لإنجاز هذا العمل المتواضع، فالحمد لله وحده.

أما بعد:

يسرنا أن نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذتنا "حفيظة يحياوي" على جهودها و نصائحها القيمة وعلى إشرافها على بحثنا حتى صار على هذه الصورة، فنرجو من الله تعالى أن يوفقها.

كما نتقدم بالشكر لجميع أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي، خاصة الذين أسهموا في تكويننا خلال

السنوات الخمس التي قضيناها في الجامعة.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى التي أعطتني حنانها، و تربيت بين أحضانها، وملأت قلبي بأحاسيسها، وضحت بنفسها لأجل سعادتي، ودعواتها التي أنارت لي طريق النجاح "أمي الغالية".

إلى " والدي العزيزّ" الذي كافح من أجل تربيتي و تعليمي.

إلى سندي في الحياة "زوجي الغالي".

إلى الشمعة التي أضاءت حياتي "ابني إسحاق".

إلى إخوتي و خاصة "رزيقةّ".

إلى أبناء إخوتي "رشا، سيف الدين، ماريا، سيرين، إسراء، نور عبد الجليل".

إلى كل صديقاتي وكل من ساعدني.

ركيبي تسعديت.

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي لا يطيب الليل إلاّ بشكرك، ولا يطيب النهار إلاّ بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلّا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلّا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلاّ برؤيتك، الله جل جلاله، إلى من بلّغ الرسالة، و أدّى الأمانة، و نصح الأمة إلى نبي الرحمة، ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى روح أبي الطاهرة.

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والحنان والتفاني، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، إلى أول من نطق بها اللسان، إلى من أوصى بها الرحمن "أمي الغالية".

إلى من ساندني في الحياة وشجعني على مجابهة التحديات "زوجي العزيز".

إلى أخواتي التي لم تلدهم أمي " أمال، فاطمة، إيمان، إبتسام، ليندة".

إلى الكتاكيت "عمر صابر، منذر".

إلى كل أصدافي وبالأخص زملاء الدراسة.

حكيمة علالو

مقدمـــة

مقدمة:

الحمد لله الذي لا يحصى ثناؤه، ولا يعد آلاؤه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

تعد اللغة من أهم وسائل التواصل والتفاهم بين الأفراد، باعتبارها المكون الأساسي للمجتمع تتطور بتطوره، كما تعد أداة من أدوات المعرفة يكتسبها الطفل في سنواته الأولى، ويستخدمها للتعبير عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه، وأثناء قيامه بهذا تواجهه صعوبات في بعض الكلمات وكذا تركيبه للجمل الصحيحة باللغة العربية الفصحى، لهذا يلجأ إلى إدراج اللغة العامية إلى جانب اللغة العربية الفصحى في التعبير عما يختلج في نفسه من جهة، ومن جهة أخرى لأنّه يستعمل العامية في حياته اليومية منذ الصغر فأصبح استعماله لها عفويا، فالخلط بين اللّغتين يندرج تحت ما يسمى بالثنائية اللغوية، والتي شغلت بال الباحثين.

وقد ارتأينا الكشف من خلال بحثنا عن واقع الثنائية اللّغوية لدى التلاميذ، مع اختيارنا مادة التعبير الكتابي أنموذجا للدراسة، فكان العنوان "الثنائية اللغوية عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي –مادة التعبير الكتابي أنموذجا–".

وكان الدافع وراء اختيارنا لهذا الموضوع:

–انتشار هذه الظاهرة بكثرة في المدارس الجزائرية، وكذا تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

وقد اعتمدنا في دراستنا على دراسات سابقة تمثلت في:

–الثنائية اللغوية عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي –مادة التعبير انموذجا–، مذكرة لنيل شهادة الماستر، من إعداد نصيرة كرطي ومنيرة لعبيدي.

–اللهجات العربية وعلاقتها الفصحى –لهجة الجزائر العاصمة أنموذجا–، مذكرة لنيل شهادة الماستر، من إعداد سالوى بوشاكل وضريفة آيت منصور.

وجاء هذا البحث ليجيب عن الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير الثنائية اللغوية في مادة التعبير الكتابي؟

ومن خلال هذه الإشكالية تتفرع مجموعة من الأسئلة:

–ما هي أسباب ضعف التلاميذ في مادة التعبير الكتابي؟ وكيف يتم علاج هذا الضعف؟

وتهدف الدراسة إلى:

–الكشف عن الصعوبات التي تواجه التلاميذ ثنائي اللغة أثناء تحريرهم للتعبير الكتابي.

–محاولة التعرف على الأسباب التي أدّت إلى انتشار هذه الظاهرة في المدارس.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه المناسب، بالإضافة إلى المنهج الإحصائي في إحصاء إجابات المعلمين على الاستبيان.

كما قسمنا بحثنا إلى فصلين تسبقهما مقدمة، فالفصل الأول جاء بعنوان: مصطلحات ومفاهيم، واحتوى على ثلاثة عناصر، الأول بين الثنائية والازدواجية، والعنصر الثاني بعنوان بين العامية والفصحى، أمّا العنصر الثالث فخصصناه للتعبير الكتابي.

أمّا الفصل الثاني فهو الجانب التطبيقي للبحث، واحتوى على العناوين التالية: مكان الدراسة أداة الدراسة، تحليل نتائج الاستبيان، وأخيرا خاتمة تضمنت حوصلة للنتائج المتوصّل إليها.

ممّا لا شك فيه أنّ أي بحث علمي لا يخلو من الصعوبات، ونحن كذلك واجهتنا صعوبات أثناء قيامنا بهذا البحث نذكر منها:

-صعوبة التفريق بين الثنائية والازدواجية لكون الدارسين المشارقة والمغاربة لم يتفقوا على مفهوم واحد بسبب اختلاف الترجمة.

-نقص المادة اللغوية (الكتب).

-عدم استرجاع بعض الاستبيانات.

لقد نهلنا مادة بحثنا هذا من مصادر ومراجع مختلفة أهمها:

-تأثير التدخل اللغوي وتعلم اللغة الثانية وتعليمها لمحمد علي الخولي.

-أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة.

نرجو من اللّه أن نكون قد اجتهدنا و أصبنا وإن لم نصب فلنا أجر الاجتهاد واللّه الموفّق، ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدّم بجزيل الشكر وخالص الامتنان والتقدير لكلّ من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد وخاصة الأستاذة المشرفة التي قدمت لنا الدعم بالنصح والتوجيه.

الفصل الأول

مصطلحات ومفاهيم

I. بين الثنائية والازدواجية

1. مفهوم الثنائية اللغوية
2. مفهوم الازدواجية اللغوية
3. المصطلحات المتداخلة مع الثنائية اللغوية

II. بين العامية والفصحى

1. تعريف اللغة العربية الفصحى
2. تعريف اللغة العربية العامية
3. عوامل نشأة العامية
4. خصائص العامية
5. علاقة العامية بالفصحى

III. تدريس التعبير الكتابي

1. مفهوم التعبير
2. مفهوم التعبير الكتابي
3. أهمية التعبير الكتابي
4. أهداف تدريس التعبير الكتابي
5. أسباب ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي
6. علاج ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي

ا. بين الثنائية والازدواجية:

تعدّ اللّغة الأم من أولى اللغات التي يتعلمها الفرد أثناء المراحل الأولى من حياته، وهي لغة البيت أو اللّغة التي يتواصل به المحيطون به، فيكبر وينمو عليها، ويعدّ هذا الأمر من المشكلات التي تواجه الطفل أو الفرد أثناء احتكاكه بلغة أخرى تختلف عن التي تعوّد عليها، وهذا ما نلاحظه في الوقت الحالي إذ أنّ متعلم اللّغة العربية الفصحى يجد نفسه أمام لغة يمارسها داخل المؤسسة التعليمية فقط، لكن حين خروجه يواجه العامية المتداولة في الشارع والبيت، ولا ننفي أنه بحاجة إليهما معا لأنّ كل واحدة تؤدي أغراضا ووظائفا تبليغيّة معينة، فالفصحى للاستعمالات الرسمية والعامية للمخاطبات اليومية.

1. مفهوم الثنائية اللغوية:

أ. تعريف الثنائية:

لغة: الثنائية كلمة مشتقة من مادة "ثَنِيَ"، وقد ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس أن:‹‹الثاء والنون والياء أصل واحد، وهو تكرير الشيء مرتين، أو جعله شيئين متواليين أو متباينين، وذلك قولك: ثَنَيْتَ الشَيءَ ثَنْيَا، والاثنان في العدد معروفان، والثَنَى والثَنَيَانُ الذي يكون بعد السيّد كأنه ثانيه.

الِثنَى: الأمر يعاد مرتين.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «لاَ ثِنَى فِي الصَدَقَة».

يعني لا تؤخذ في السنة مرتين.››[1]

[1]– أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق: 1989 ج1، مادة (ثَنِيَ).

وقد ورد في معجم الوجيز: ‹‹(ثَنَى) الشيءَ: جعله اثنين، وبالأمر: أتبعه أمرا قبله، والكلمة ألحق بها علامة التثنية.››[1]

ولأنّ مصطلح الثنائية اللغوية يتكون من شقين (لفظتين) كما هو ملاحظ، فإنّنا نقف عند مفهوم مصطلح اللغة قبل التطرق إلى تعريفه من ناحية الاصطلاح.

ب. تعريف اللغة:

تعدّ اللّغة من أهم المواضيع التي تطرقت إليها الدراسات اللغويّة قديما وحديثا، وتعددت تعريفاتها عند القدماء والمحدثين، حيث اختلفت آراء العلماء والباحثين حول التعريف لأنّ كلّ مجموعة ركّزت على الجوانب التي تراها مهمة في نظرها.

ورد في لسان العرب ‹‹لغا: اللّغوُ واللّغَا: السقط وما لا يُعتدّ به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا على نفع. التهذيب: اللّغو واللّغا واللّغوى ما كان من الكلام غير معقود عليه.

واللّغة: من الأسماء الناقصة، وأصلها لغوة من لغا إذا تكلّم.››[2]

كما عرّفها ابن جنّي بأنّها ‹‹أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم.››[3]

ويعرّفها صالح بلعيد على أنّها: ‹‹وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار كالإشارات والأصوات والألفاظ، أي مجموعة مفردات الكلام وقواعد تأليفها، والتي تجعلها شبكة معقدة من العلاقات التي تميز جماعة بشرية معينة، وبواسطتها تتبادل أفكارها ورغباتها.››[4]

---

[1]– مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، مصر: 1994م، مادة (ثَنَى).

[2]– جمال الدّين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، لبنان، ط4، مادة (لغا).

[3]– أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: علي النجار، ط1، بيروت: 2006م، دار الهدى، ج1، ص67.

[4]– صالح بلعيد، في قضايا فقه اللغة العربية، الجزائر: 1995م، ديوان المطبوعات الجامعية، ص91، 92.

فاللغة هي أساس تكوين المجتمعات، وهي أداة للتعبير والإبداع من أجل التواصل مع الغير والتفاهم معهم، كما تعتبر هويّة المجتمع التي تحدّد انتماء كل فرد إلى مجتمع معين، وهي امتلاك الشخص القدرة الحسيّة والفكريّة التي تجعل منه كائنا اجتماعيا يتمتع بالقدرة على التواصل واكتساب المعرفة، إنّ اللّغة هي اللبنة الأساسية والركيزة المتينة التي بواسطتها تُبنى المجتمعات والأمم.

ج. تعريف الثنائية اللغوية: (Diglossie)

اصطلاحا: في البداية يجب أن نعترف أن تحديد مصطلح الثنائية اللغوية يمتاز بالصعوبة، حيث تباينت آراء اللغويين حول هذه الظاهرة، واختلفت تعريفاتهم لها، وهذا راجع إلى الترجمة المرهونة بظروف تاريخية استعمارية، وكذا الخلط بينها وبين قرينتها الازدواجية اللغوية.

يعتبر العالم الفرنسي وليام مارسي (W. Marsais) أوّل من أشار إلى مفهوم الثنائية اللغوية على أنّها: ‹‹التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة الحديث.››[1]

أمّا فيرغسون (CharlesFerguson) فيعرّفها ‹‹بأنّها تمثّل نمطين أو أسلوبين مختلفين من اللّغة نفسها يستخدمان في مجتمع واحد، وفي مجالات ووظائف مختلفة، واحد من هذين الأسلوبين يحظى عموما بوضعية اجتماعية أعلى من الآخر ويطلق على الشكل الأوّل بالشكل الراقي (variété haute) أما الشكل الثاني وهو الأقل منه فيسمى بالشكل الأدنى (variété basse).››[2]

[1]– كريمة أوشيش حماش، التداخل اللغوي بين القديم والحديث، مجلة اللسانيات، الجزائر، العدد21، ص22.

[2]– المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، الجزائر: 2014م، ج2، ص386.

وجاء في تعريف آخر أنّها ‹‹ظاهرة لغويّة تعني استعمال الفرد أو المجتمع في منطقة معينة للغتين مختلفتين في آن واحد.››[1]

كما تعرّف أيضا على أنّها: ‹‹مصطلح يطلق على تحدّث جماعة من الناس أو شعب من الشعوب أكثر من لهجة (كالعامية والفصحى) في آن واحد، وهو حال أغلب الشعوب.››[2]

حيث اختلف تعريف الثنائية عند المشارقة عن المغاربة، فالمغاربة بحكم الاستعمار الفرنسي وتأثّرهم باللّغة الفرنسية ترجموا المصطلح وأعطوه مفهوما فرنسيا فتوصلوا إلى أن الثنائية اللغوية هي تنافس الفرد أو الجماعة بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة في الاستعمال اللغوي، أمّا المشارقة بحكم تمكنهم من اللّغة الإنجليزية أعطوه مفهوم انجليزي بعد الترجمة التي أدّت إلى اختلاف المفهوم، فقد اعتبروا الثنائية ظاهرة لغوية تدل على استعمال لغتين مختلفتين في آن واحد أي بين اللّغة الأصل ولغة أجنبيّة.[3]

من خلال هذه التعاريف يتضح لنا أن الثنائية اللغوية هي المقابل العربي لمصطلح (Diglossie) ويقصد بها استعمال مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة، لغة متداولة في المجالات الرسمية والمعروفة بالفصحى وهي لغة الأدب المكتوب، إلى جانب لغة الحياة اليومية والمعروفة بالعامية أو لغة العامة.

---

[1]– أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة إشكالات، الجزائر، العدد8: 2015م، ص105.

[2]– محمد عبد الشافي القوصي، عبقرية اللغة العربية، الرباط: 2016م، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ص40.

[3]– ينظر: عمر بوقمرة، التعدد اللغوي –قراءة في المصطلح والمفهوم والمظاهر–، مجلة الصوتيات، الجزائر العدد 19، ص104.

2. مفهوم الازدواجية اللغوية: (Biliguisme)

أ. تعريفها:

إنّ الازدواجية اللغوية هي: ‹‹أن يتحدث شعب ما أكثر من لغة، كما هو الحال في دول المغرب العربي، وهي من مخلّفات الاستعمار الذي ظلّ جاثما هناك لأكثر من قرن من الزمان.››[1]

أمّا أندري مارتيني فيعرفها بأنّها: ‹‹تلك الحالة التي يستعمل فيها الأفراد والجماعات للغتين أو أكثر بصفة متنافسة، مثلما يستعمل سكان الكبيك بكندا لغتين الفرنسية والانجليزية معا.››[2]

إذ نلاحظ أنّ ‹‹مزدوج اللغة هو الشخص الذي يمتاز بملكة وظيفية ضمن لغة ثانية، إلاّ أنّه قد تتفاوت هذه الملكة بين مزدوجي اللّغة هؤلاء ضمن مجال التطبيق الواحد أو أكثر.››[3]

إذن الازدواجية ظاهرة لغوية تعاني منها أغلب شعوب العالم وهي ناتجة عن صراع لغوي بين لغتين مختلفتين كما هو الحال بالنسبة للّغة العربية والفرنسية في الجزائر، وهذا نتيجة تأثّرهم بلغة المستعمر الفرنسي، إذ نجد مزدوج اللغة يستعمل كلا اللغتين في خضمّ تواصله (العربية والفرنسية)، أي أنّه يتقن لغة ثانية بدرجة متكافئة إلى جانب لغته الأصلية.

---

[1]– محمد عبد الشافي القوصي، عبقرية اللغة العربية، ص40.

[2]– كريمة أوشيش حماش، التداخل اللغوي بين القديم والحديث، ص23.

[3]– برنار صبولسكي، علم الاجتماع اللغوي، تر: سنقادي عبد القادر، الجزائر: 2010م، ديوان المطبوعات الجامعية، ص119.

ب.الفرق بين الثنائية والازدواجية:

الشكل رقم 01

ثنائية	ازدواجية
-استعمال المجتمع لمستويين من التعبير ينتميان إلى لغة واحدة ونظام لغوي واحد (الفصحى والعامية). -يمكن لثنائي اللغة أن يلتزم بمستوى واحد في التعبير. -انتقال الفرد من الفصحى إلى العامية أو العكس (من العامية إلى الفصحى، هو استعمال نمط من أنماط العربية) مستوى من مستويات اللغة. -تكون جماعية.	-استعمال المجتمع للغتين مختلفتين ليس لهما نظام لغوي واحد (العربية والفرنسية) (العربية والانجليزية). -انتقال المتكلم من اللغة العربية إلى الفرنسية أو الانجليزية، هو انتقال من مستوى لغوي إلى مستوى لغوي آخر ينتمي إلى لغة أخرى. -تكون فردية أو اجتماعية.

جدول يمثل الفرق بين الثنائية والازدواجية[1]

هناك اختلاف واضح بين المصطلحين، إذ أنّ الثنائية اللغوية تكون في لغة واحدة وتنتج الأولى من الثانية لوجود علاقة بينهما، أي أنّ اللّغة العامية تنتج من الفصحى، بينما الازدواجية اللغوية تكون في لغتين مختلفتين لا علاقة بينهما (كالفرنسية، العربية).

[1]- نصيرة كرطي ومنيرة لعبيدي، الثنائية اللغوية عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي -مادة التعبير أنموذجا- مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم اللسان، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي: 2014، 2015م، ص10.

3. المصطلحات المتداخلة مع الثنائية اللغوية:

بما أنّنا ذكرنا الثنائية اللغوية ووضحنا مفهومها يجدر بنا أن نذكر المصطلحات التي لها علاقة بها وهي:

أ. تعريف التحوّل اللغوي:

عرّفه أوريل فاينراش على أنّه: ‹‹هو التغيير من الاستخدام المعتاد للغة ما إلى لغة أخرى.››[1]

ويعرف أيضا على أنّه ‹‹ظاهرة عالمية غير مرتبطة بمناطق محدّدة، إذ تنتشر في المناطق المتحضرة وغير المتحضرة، وهي نشطة في عالم اليوم بما تشهده دول العالم من حروب وكوارث طبيعية وعولمة، تساعد في تسريع هذا التحول.››[2]

ويمكن أن نقول أنّ: ‹‹التحوّل أمر خاضع للسيطرة، لأنّ الفرد هو الذي يقصد أن يتحوّل من لغة إلى أخرى أثناء الكلام لأسباب مختلفة.››[3]

و منه فالظّاهرة اللّغوية المسماة بالتحوّل اللّغوي تشترط وجود لغتين في عقل واحد، أي أن يعرف الفرد لغتين فيتحول في الموقف التحادثي من لغة إلى لغة أخرى، أو من لغة فصيحة إلى لغة عامية أو العكس وهكذا، ويحصل هذا التحوّل لدى الشخص ثنائي اللغة بصورة شعورية إرادية لغاية من الغايات.

---

[1]– كمال محمد جاه الله، التحول اللغوي للمجموعات الإثنية في مدينة مايو بجنوب الخرطوم: 2012م، مطبوعات جامعة إفريقيا العالمية، ص15.

[2]– المرجع نفسه، ص35.

[3]– محمد علي الخولي، تأثير التدخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية وتعليمها، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض مجلد 1: 1989م، ص113.

ب. تعريف التعاقب اللغوي:

يعرفه جون ج. فامبرز (jhon. J. gumperz) على أنّه ‹‹تتابع للمقاطع اللّغوية في التبادل الكلامي نفسه حيث يكون الخطاب منتسبا إلى نظامين مستقلين، أو نظامين نحويين فرعيين مختلفين، وفي الأغلب الشائع ما يكون ذلك تتابعا لجملتين.›› [1]

يبيّن لنا هذا التعريف أنّ التعاقب اللغوي هو تتابع المقاطع الكلامية أثناء الحديث، وتكون تلك الكلمات من لغتين مختلفتين وقد تكون بين لغات أو لهجات.

ج. تعريف المزج اللغوي:

يعدّ المزج اللغوي ظاهرة لغوية ‹‹تعمل بين أبناء لغتين على إحلال تكوين لغوي جديد لم يكن من قبل، وتظهر آثار هذا في المجتمعات العربية المعاصرة، فقد تأثّرت لهجات عربيّة كثيرة باللّغة التركية، ونجم عن هذا التأثّر وضع لغوي جديد، وتأثرت لهجات عربيّة أخرى بالفرنسية كما هو الحال في تونس والجزائر.››[2]

إنّ المزج اللغوي هو عبارة عن ترابط يكون بين لغتين نتج عنهما وضع لغوي جديد، ويظهر هذا جليا في المجتمع الجزائري باعتباره يخلط بين العربية و الفرنسية مثل: حطيست.

---

[1]– بلولي فرحات، الاحتكاك اللغوي في الصحافة الرياضية –جريدة الكرة أنموذجا–، البويرة، العدد2، ص136.

[2]– سمير شريف استيتيه، اللسانيات: المجال، الوظيفة والمنهج، ط2، عمان: 2008م، جدار الكتاب العلمي ص600.

د. تعريف الاقتراض اللغوي:

الاقتراض اللغوي هو: ‹‹ توظيف كلمة أو كلمات، أو عبارات من لغة ما في لغة أخرى مثلما نقترض الآن المصطلحات العصرية.››[1]

أي أنّ الإقتراض اللغوي هو استخدام أو استلاف عبارة أو كلمة من لغة ما بهدف استعمالها في لغة أخرى.

أمّا علي الخولي فيرى أنّ الاقتراض اللغوي هو مصطلح متداول في المجتمعات العربيّة في قوله: ‹‹ونحن نتكلم لغة ما قد نستعمل كلمة من لغة أخرى، وقد يكون الاستعمال فرديا، لأنّ الفرد هو الذي قام بعمليّة الاقتراض (borrowing). وقد يكون الاستعمال جماعيا، أي أنّ أهل اللغة اقترضوا كلمة أو كلمات من لغة ثانية، مثال ذلك، اقتراض العربية لكلمات مثل: سينما وتليفون ورادار وكاميرا، وبطارية وتلفزيون.››[2]

و منه فإنّ هذه الظاهرة اللغوية يمكن أن تكون مرتبطة بالفرد أو بالجماعة، فالفرد من خلال إعارته لبعض المصطلحات و العبارات لسد حاجياته اللغوية، أمّا الجماعة فمن خلال تأكيد أهل اللّغة على وجوب مواكبة العصرنة اللغوية، و لا يكون ذلك إلاّ بواسطة الاقتراض اللغوي.

ويعد الاقتراض ‹‹عمليّة لغوية اجتماعية تمليها الحاجة إلى مفردات جديدة في العادة.››[3]

---

[1]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، الجزائر: 2003م، دار هومة، ص128.

[2]– محمد علي الخولي، تأثير التدخل اللغوي وتعلم اللغة الثانية وتعليمها، ص116.

[3]– المرجع نفسه، ص117.

أي أنّ للمجتمع دور في عمليّة الاقتراض، فهو الحلقة و القاعدة التي تُفرَض داخل المحيط اللغوي الاجتماعي، بغية الإتيان بمفردات ومصطلحات عصرية وحتميّة أفرزتها التكنولوجيا بمختلف فروعها، و من أمثلة ذلك: فوتوغراف، تليكوم.

يمكننا القول من كلّ هذا: إنّ الاقتراض اللغوي هو عبارة عن اقتباس مصطلحات أو عبارات من لغة ما، واستخدامها استخداما ملائما في اللغة الهدف.

هـ.تعريف التداخل اللغوي:

يشير مصطلح التداخل إلى ‹‹الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف، وقد تكون للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل فعالية أكثر في تولّد توجه سلبي أو إيجابي اتجاه لغة ما أكثر من الأخرى، وهنا يظهر أثر اللّغة الأجنبية في اللغة القومية.››[1]

وقد يكون أيضا ‹‹بين لهجات اللغة الواحدة، ويؤدي في كثير من الحالات إلى تميّز لغة بشكل عام أو تميزها في أحد مناحي الحياة، وما تندرج على تميز لغة من اللغات قد يندرج على لهجة من لهجات لغة ما.››[2]

يعني مصطلح التداخل الاستعانة باللّغات الأخرى مع اللّغة المنطوق بها، ويكون بين لغتين أو أكثر، أما في المجتمع الراهن فيحدث التداخل اللّغوي بين المستوى الفصيح والمستوى العامي وخاصة في المواقف التي تفرض على المتكلم استعمال الفصحى التي تجعل منه مقّيدا فيستعين بالعامية أو تتدخل كمساعدة له.

---

[1]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص124.

[2]– محمد أحمد العمايرة، بحوث في اللغة والتربية، ط1، عمان: 2001م، دار وائل، ص322، 323.

II. بين العامية والفصحى:

إنّ الحديث عن الثنائية اللّغوية سيجرنا حتما إلى الحديث عن اللّغة العامية واللّغة الفصحى بحكم أنّها ظاهرة تشير إلى استعمال مستويين خلال عمليّة الاتصال أحدهما متعلق باللّغة الرفيعة (الفصحى) والآخر متعلق باللّغة المتدنية (العامية)، فنجد الطفل ثنائي اللّغة يتميز باستعماله لهذين المستويين في مسيرة حياته، تكون فيها الأولى لغة المدرسة والثانية اللّغة المتداولة في الحياة اليومية.

1. تعريف اللغة العربية الفصحى:

سمّيت بالفصحى نسبة إلى الفصاحة وهي ‹‹كما يقول حسين عبد القادر: قوة العبارة وفصاحة البيان، وحسن التعبير.››[1]

أو هي ‹‹اللّغة التي تخلو من مستبشع الكلام وممّا هو مذموم.››[2]

وفي تعريف آخر‹‹الفصحى هي اللسان الأمّ، إنّها المرجع لكل العاميات والمحكيات العربية المتداولة في الوطن العربي، إنّها الأصل والأساس وما دونها فروع وتشعبات وتنوعات، إنّها الوعاء الذي يحمل فكر الأمّة ويستوعب حضارتها ويخزنها، إنّها ذاكرة لتراث العرب وحافظة أمينة لها.››[3]

تعدّ اللّغة العربية الفصحى من أرقى اللّغات كونها خالية من المصطلحات غريبة المعنى وهي لغة أصلية باعتبارها الأساس الذي تقوم عليه كل اللهجات، فهي لغة القرآن الكريم والشعر والطبقة المثقفة، وهي الحاملة لحضارة الأمّة العربية والحافظة لتراثها.

---

[1]– المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، ص388.

[2]– صالح بلعيد، في قضايا فقه اللغة، ص31.

[3]– نادر سراج، الاجتهاد، بيروت: 1993م، دار الاجتهاد، ص221.

2.تعريف اللغة العربية العامية:

هي أداة التواصل التي يستخدمها النّاس في تعاملهم اليومي فهي ‹‹عبارة عن مجموعة من الصفات اللّغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة.››[1]

وتعرف أيضا على أنّها ‹‹نوع من الرطانة التي تتّسم بنبذها وبرفضها الفاضح للقواعد الرسمية المعروفة في الكلام، كما تتّسم بحداثتها النسبية وبسرعة اضمحلالها، ناهيك على أنّ استعمالها يعدّ رابطة معنوية يقصد من وراءها توطيد روح التضامن بين الأفراد.››[2]

وهي ‹‹اللسان المستخدم بين الأفراد ذوي اللهجات الإقليمية المختلفة.››[3]

من خلال هذه التعاريف نستخلص أن اللّغة العربية العامية هي لغة غير مقيّدة بقواعد ثابتة في الكلام، كما تعتبر اللهجة المستخدمة في البيت والشارع، وتتصف باختلاف كبير بين البلدان العربية، ويطلق عليها أيضا اسم الدارجة، ونادرا ما توظف في الكتابة.

3. عوامل نشأة العامية:

يعدّ حال اللغة كحال الإنسان في نموه ومروره بمراحل مختلفة، ومما لا شك فيه أنّ اللّغة منذ القدم تتفرع إلى لهجات، وهذا الذي يدفعنا إلى البحث في أسباب وعوامل نشأة اللهجات، ومن هذه الأسباب نذكر:

أ. أسباب جغرافية:

يعتبر العامل الجغرافي من أهم العوامل التّي أدّت إلى نشأة اللهجات ‹‹فكلّما اتّسعت البيئة الجغرافية واختلفت الطبيعة فيها من مكان لآخر، كأن تكون هناك جبال وأنهار ووديان أدّى ذلك

---

[1]– المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، ص387.

[2]– برنار صبولسكي، علم الاجتماع اللغوي، ص97.

[3]– نادر سراج، الاجتهاد، ص217.

إلى تباين اللهجة بسبب انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة أخرى، وبالتالي يؤدّي هذا مع الزمن إلى وجود لهجة تختلف عن غيرها ممّن تنتمي إلى نفس اللغة.››[1]

و هذا ما أكّده إبراهيم أنيس في قوله: ‹‹ولو أمكن أن تتّحد تلك الظروف لاتّخذ الكلام طريقا واحدا في تغيّره ولظلّت البيئات المنعزلة ذات لهجة واحدة لا تتشعب إلى صفات متباينة، ولكن الواقع المشاهد أنّ البيئات متى انعزلت اتّخذت أشكالا متغايرة في تطور لهجاتها.››[2]

كما أثبتت الدراسات اللّغوية أنّ ‹‹اللّغة تتماشى والبيئة الجغرافية، فالمناخ الصحراوي يؤدي إلى نشأة لهجة تمتاز بخشونة أصواتها وغرابة ألفاظها، وأحسن دليل على ذلك لغة العصر الجاهلي التي يمثلها الشعر أحسن تمثيل باعتباره ديوان العرب في العصر الجاهلي.››[3]

إذن فالعامل الجغرافي هو الركيزة الأساسية في انتشار و توسّع اللغة، لأنّه يبيّن الاختلاف الحاصل بين اللهجات، ولأنّ التموقع الجغرافي هو الذي يحدّد الأشكال اللّغوية، و خير دليل على ذلك البيئة الصحراوية التي تُبرز الاختلاف اللّغوي بفضل مناخها الصعب، ما يؤكده الشعر الجاهلي الذي يشهد له برزانة أشعاره، و التي في معظمها تحتوي على عبارات و ألفاظ تؤكّد دور هذا العامل في تحديد اللهجات.

---

[1]– سالوى بوشاكل وضريفة آيت منصور، اللهجات العربية وعلاقتها بالفصحى –لهجة الجزائر العاصمة أنموذجا– مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم اللسان، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية: 2013–2014م، ص8.

[2]– سهام مادن، الآثار النحوية للاختلاف اللهجي على القرآن الكريم، مجلة شؤون العصر، الجزائر، العدد 32: 2009م، ص04.

[3]– المرجع نفسه، ص05.

ب. أسباب اجتماعيّة:

تتمثّل في أنّ ‹‹كلّ طبقة من طبقات المجتمع لها لهجة معينة، بمعنى أنّه كلّما تعدّدت هذه الطبقات والجماعات اختلفت اللهجات، فمثلا تتّخذ لهجة الطبقة العليا غير لهجة الطبقة الوسطى أو الطبقة الدنيا في المجتمع، فلهجة المثقفين غير لهجة أصحاب المهن والحرف المختلفة.››[1]

ونتيجة هذه الأسباب نشأ ما يسميه قندريس ‹‹بالعاميات الخاصة ويوجد من العاميات الخاصة بقدر ما يوجد من جماعات متخصّصة، والعامية الخاصة تتميز بتنوّعها الذي لا يحدّ وأنّها في تغيّر دائم تبعا للظروف والأمكنة، فكلّ جماعة خاصة وكل هيئة من أرباب المهن لها عاميتها الخاصة.››[2]

و من هذا فإنّ المجتمع يتميّز باختلاف طبقات أفراده و مستوياتهم ممّا يخلق تنوّعا واختلافا ملحوظا في لهجاتهم، فلهجة المثقفين تمتاز برقيّ ألفاظها على خلاف عامّة النّاس التّي نلمح فيها نوعا من الركاكة، و هذا ما يُنتج لنا ما يُعرف بالعاميات الخاصة، وهي تُحدّد على حسب الطبقات و المستويات الموجودة، بمعنى أنّ لكلّ طبقة عامياتها الخاصة.

ج. أسباب فردية:

من الحقائق المتفق عليها ‹‹أنّ اللغة وإن كانت واحدة لا يتكلّمها شخصان بنفس الطريقة واختلاف الأفراد في النطق يؤدي مع الزمن إلى نشأة اللهجات.››[3]

---

[1]– سالوى بوشاكل وضريفة آيت منصور، اللهجات العربية، وعلاقتها بالفصحى، ص09.

[2]– قندريس، اللغة، تر: عبد الحميد الدواحلي ومحمد القصاص، ط1، القاهرة: 2014م، المركز القومي للترجمة ص315، 316.

[3]– سهام مادن، الآثار النحوية للاختلاف اللهجي على القرآن الكريم، ص10.

إضافة إلى ذلك فإنّ ‹‹اللّغة محدودة بحدود الفرد عند العالم الصوتي لأّنه لا يستطيع ملاحظتها إلا في خصائصها الفردية، وليس من عيوب علم الأصوات الوصفي أن يقصر البحث اللّغوي على دراسة الظواهر الفردية فإنّ من يسعى إلى اكتساب عواطف النفس وانفعالاتها وأهوائها منعكسة في اللّغة، تبدو هذه الأشياء أمام عينه باعتباره ظواهر فردية.››[1]

كما أنّ ‹‹الفرد الواحد يمكن أن يؤثر على جماعة، وبقاء اللّغة دون تأثير أمر مستحيل أثبتته الدراسات المختلفة، فهذا قندريس يقول: ‹‹وجود اللّغة في معزل عن كلّ تأثير خارجي يعدّ أمرا مثاليا لا يكاد يتحقّق في أيّة لغة.››[2]

إنّ الفرد بدوره مسؤول عن نشأة اللهجات، وذلك من خلال طريقة اَداؤه للّغة، وتختلف هذه الأخيرة من شخص لاَخر، هذا ما يجعل كلّ واحد يتميّز بلهجة خاصة، حيث يعمل على التأثير في من حوله ممّا يؤدّي إلى انتشار تلك اللهجة.

د. الاحتكاك والعلاقات:

إنّ الإنسان بطبعه كائن اجتماعي لا يمكنه أن يعيش منعزلا عن الآخرين، فنجده يتواصل معهم لأسباب مختلفة. ‹‹ولقد أكّدت كلّ الدراسات صلات العرب بغيرهم ن الأمم سواء لغرض تجاري أو سياسي، وهذا ما أدّى إلى نشأة اللهجات بدليل وجود ألفاظ فارسية وحبشية ويمنية وغيرها، نذكر منها: الصرح، الخيمة ،الصومعة، المشكاة، المعدة، وهي ألفاظ حبشية.››[2]

نلاحظ ممّا سبق أن هناك عوامل متعددة ومختلفة أدت إلى نشأة العامية، حيث يعد العامل الاجتماعي من أهم هذه العوامل كون الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يتأثر بالمحيط، وتأتي

---

[1]– قندريس، اللغة، ص295، 296.

[2]– سهام مادن، الآثار النحوية للاختلاف اللهجي على القرآن الكريم، ص10.

العوامل الأخرى (العامل الجغرافي، العامل الفردي، عامل الاحتكاك والعلاقات) في درجة لا تقل أهمية عن العامل السالف الذكر.

4. خصائص العامية:

إنّ ‹‹العامية وإن اعتبرت في عرف البعض شكلا ناشئا متطورا عن الفصحى فإنّ لها مقوّمات وجود مختصّة بها، وهي تملك قواعد صرفيّة ونحويّة، وأخرى دلاليّة وصوتيّة تتميّز بها عن الفصحى كما عن مثيلاتها من العاميات الشقيقات.››[1]

فالعامية تتمّيز بالمحدوديّة لأنّها لا تتجاوز الحدود الإقليمية كونها لهجة خاصة ببيئة معيّنة وذلك عكس الفصحى تماما، فلا تجمعها أصول واحدة بل هي متأثّرة بلغات أخرى كالتركيّة والفرنسيّة والانجليزيّة وغيرها، كما تعّد مفردات العامية عاجزة عن التعبير عن كثير من المعاني وهذا ما أكده بعض الباحثين عند إحصائهم لمفردات العامية فوجدوا أنّها لم تزد عن بضع مئات أمّا من ناحية قواعدها فهي غير مقيّدة بقواعد ثابتة تحكمها، كما أنّها تفتقر إلى قواعد النطق والتسجيل في الأصوات المحدودة التي تستخدمها إضافة إلى تداخل مخارج بعض أصواتها.[2]

وجاء في كتاب "تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر" أنّ خصائص العامية منها ما يتعلّق بالألفاظ ومنها ما يتعلّق بالقواعد ومنها بالأسلوب، أمّا ما يتعلق بالألفاظ فإنّ أكثر الألفاظ العامية إمّا صحيحة قرشية، وإمّا صحيحة في لهجات العرب، وإمّا محرّفة تحريفا يقصد به التسهيل، وفيما يخص القواعد فإنّ العامية تتّبع طريقة نادرة في تركيب العبارات المنفيّة مخالفة للفصحى، مثال: مَا جَاشْ، مَا رَاحشْ، مَاكْلاشْ...الخ، كما أنّها تستعمل الياء والنون دائما في

---

[1]– نادر سراج، الاجتهاد، ص228.

[2]– ينظر: محمد عبد الشافي الفوصي، عبقرية اللغة، ص114، 115.

الجمع السالم، مثال: نجاريين، رايحيين...الخ، وأيضا أواخر كلماتها كلّها بالسكون فهي غير مضبوطة بعلامات إعرابية تلازمها.

إنّ العامية تختلف كثيرا في أسلوبها عن أسلوب العربية الفصحى وإن كانت متشابهة أو قريبة منها، فنجد أنّنا في العربية عادة نقول جاء محمد وهنا قدّم الفعل على الفاعل، أمّا إذا قدمنا الفاعل وابتدأنا به كان ذلك لغرض، أمّا العامية فتتميز بعكس ذلك. إذ نقول: محمد جه، ونلاحظ أن العامية تفتقر إلى أدوات أو حروف استفهام فهي تكتفي بالنغمة التي تحدثها لطرح سؤال، ومثال ذلك: محمد جه؟[1]

كما أنّ ‹‹اللهجات العامية غالبا ما تبدأ بالساكن: كْتب، مْشى، شْرب...إلاّ في بعض مناطق الجنوب، ويغلب عليها الفتح في الحرف الثاني ممّا هو مكسور أو مضموم: سمَع، كبَر، سبَع، نمَر بقَى.››[2]

وتتميز أيضا ‹‹بخاصية التعاقب والإبدال مثال: نغزة (بخزه)، جبد (جبذ)، سدري (صدري) زدم (صدم)...الخ، والقلب المكاني: يقابره (يراقبه)، بهلول، بهالي، بهلي (من البلّة).››[3]

4. علاقة العامية بالفصحى:

يعدّ موضوع العلاقة القائمة بين الفصحى والعامية من أبرز القضايا اللّغويّة المطروحة في المجتمع، ومنه فهي ‹‹مسألة لغويّة اجتماعيّة، نتجت عن تقسيم المجالات والوظائف بينهما في التعبير عن الحياة في مختلف مظاهرها.››[4]

---

[1]– ينظر: نفوسه زكريا سعيد، تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر، ط1، الإسكندرية: 1964م، دار نشر الثقافة، ص178، 180، 181.

[2]– مجموعة من الأساتذة، العلاقة بين الفصحى والعامية، الجزائر: 2005م، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، ص11.

[3]– المرجع نفسه، ص12.

[4]– مجموعة من الأساتذة، العلاقة بين الفصحى والعامية، ص18.

إذ ‹‹استقرّ الوضع اللّغوي على بقاء العامية كلغة حياة، وانحسار الفصحى في قاعات الدرس والمؤتمرات والكتابة.›› [1]

كما يعتبر هذين المستويين (العامية، الفصحى) ‹‹معيشان ومكرسان في واقعنا اللّغوي يتوازيان في لا وعينا، يتقاسمان الأدوار ويعكسان نمطين مختلفين من الفكر والثقافة.›› [2]

فكلّ واحدة تؤدّي أغراضا ووظائف معيّنة فالفصحى للمعاملات الرسمية والعامية للمعاملات اليومية .

كما أنّ العاميات والمحكيات ‹‹تنبثق أساسا من الفصحى أوهي تنشأ عنها، وهي أشكال تابعة.›› [3]

ولتوضيح ذلك هناك بعض الأمثلة من العامية الجزائرية التي أصلها فصيح:

‹‹شفته خطرة واحدة: يقصد بالخطرة المرة، وهو تعبير مجازي فصيح، وفي أساس البلاغة: ما لقيته إلا خطرة، وما ذكرته إلا خطرة بعد خطرة، نريد أحيانا، وشاف من أصل عربي واشتاف الفرس وتشوّف: نصب عنقه وجعله ينظر، ومن هذه الدلالة "الشوّاف": المرآة الصغيرة تنظر فيها المرأة وجهها.›› [4]

و هذا دليل على أنّ هناك بعض الكلمات و العبارات العامية التي لها جذور عربية فصيحة.

---

[1]– محمد عبد الشافي القوصي، عبقرية اللغة، ص117.

[2]– نادر سراج، الاجتهاد، ص237.

[3]– المرجع نفسه، ص222.

[4]– مجموعة من الأساتذة، العلاقة بين الفصحى والعامية، ص08.

الشكل رقم 02

اللغة العربية الفصحى	اللغة العامية (اللهجة)
1. أصل.	1. فرع.
2. يمكن أ تتحول إلى لهجة أو لهجات بفعل ظروف معينة.	2. يمكن أن تتطور متحولة إلى لغة.
3. هي لغة الخطاب الرسمي.	3. هي لغة السوق والمعاملات اليومية.
4. هي لغة التعليم.	4. لا تدرس بالمؤسسات التعليمية.
5. أدبها يعد رسميا.	5. أدبها شعبي.
6. كلماتها مهذبة منقاة.	6. كلماتها عفوية شائعة.
7. يعنى فيها بالتركيب.	7. تعتمد الجمل القصيرة بشكل كبير.
	8. التراكيب فيها سعلة بسيطة.

جدول يمثل العلاقة بين العامية والفصحى[1]

من خلال الجدول يتّضح لنا أن للعامية علاقة بالفصحى فهي تتفرّع عنها، وهذا لا يعني أنّ العامية تنافس الفصحى في المرتبة لأنّ الفرق واضح بينهما، فالفصحى تحظى بمنزلة راقية على خلاف العامية، ومهما بلغت العامية من الجودة والقبول فهي غير قادرة على مزاحمة الفصحى ذات التراث الذي استقر في وحدات الأمة مدى الزمان.

[1]– مباركة بالغيث، علاقة اللغة العامية باللغة الفصحى، دراسة تأصيلية لمفردات المعجم الشعري السوفي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم اللسان، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي: 2014–2015م، ص70.

III. تدريس التعبير الكتابي:

يعدّ التعبير نشاطا لغويا هاما عند علماء التربية، كونه الوسيلة الضرورية التي تساعد المتعلم على تكوين ذاته، وتنمية مهاراته، كما تثمّن القدرة التواصلية لديه، ما يخلق عنده قدرات مختلفة كالإفصاح عمّا يجول بخاطره واكتسابه لروح التفاعل والإبداع في حياته العلميّة والعمليّة مستقبلا لذلك وجب على المعلّم إدراج هذه الوسيلة باعتبارها أداة تساعد المتعلّم على تكوين شخصيته، وكذا تحصيل المعلومات اللازمة واستثمارها في محيطه، وذلك بتدريبهم على حسن التعبير، والحرص على سلامة اللّغة، والربط بين أفكارهم وكيفية توصليها إلى الآخرين، وتعويدهم على التحدّث بطلاقة بدون خوف وخجل.

1. مفهوم التعبير:

للتعبير عدة تعريفات من بينها: ‹‹امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمل في الذهن أو الصدر إلى السامع، وقد يتمّ ذلك شفويا أو كتابيا وفق مقتضيات الحال.››[1]

وفي تعريف آخر: ‹‹هو ذلك العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطّة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكّنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهدته وخبراته الحياتية شفاها وكتابة بلغة سليمة، وفق نسق فكري معيّن.››[2]

---

[1]– فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، عمان: 2006م، دار اليازوري العلمية ص141.

[2]– سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة بين التنظير والتطبيق، عمان: 2004م، دار الشروق ص77.

فالتعبير هو القالب الذي يصبّ فيه الإنسان أفكاره ومشاعره بلغة سليمة سواء كتابيا كان أم شفهيا، أمّا على الصعيد المدرسي فهو ذلك النشاط اللّغوي الذي يسير وفق منهجيّة معينة، ويتخذه التلميذ كوسيلة للتعبير عما يجول في خاطره.

وللتعبير نوعين أوّلهما شفهي ويعرف كالآتي: ‹‹أن يتكلّم طالب إلى طلبة صفّه في موضوع يقترح عليه، أو يقترحه هو مبيّنا آراءه وشعوره بلغة سليمة يشترط فيها حسن الأداء إلى ضبط القواعد وحسن تركيب الجمل.››[1]

إذن فهذا النوع يعتمد على الإلقاء، أمّا النوع الثاني فهو المحور الأساسي لدراستنا والمتمثل في التعبير الكتابي.

2. مفهوم التعبير الكتابي:

يعرّف التعبير الكتابي على أنّه «أداة لتحقيق التواصل بين البشر عن طريق الصفحة المكتوبة، أو هو عمليّة ترميز للرسالة اللّغوية المنطوقة في شكل خطّي بغية تحقيق اتّصال فاعل مع الآخر.»[2]

كما يعرّف أيضا: «هو أن ينقل الطفل أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين كتابة مستخدما مهارات لغويّة أخرى كقواعد الكتابة (إملاء وخط)، وقواعد اللّغة (نحو، صرف) وعلامات الترقيم المختلفة.»[3]

---

[1]– علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، ط2، بيروت: 1984م، دار الرائد العربي، ص63.

[2]– ماهر شعبان عبد الباري، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، ط1، عمان: 2010م، دار المسيرة ص148.

[3]– فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص141.

نستخلص ممّا سبق أنّ التعبير الكتابي هو قدرة الإنسان على نقل الفكرة إلى الآخرين كتابة بغرض تحقيق التواصل والتفاعل، أمّا بالنسبة للتلميذ فتمكن في توظيفه للقواعد اللّغوية بطريقة صحيحة ضمن التعبير عن مشاعره وأحاسيسه.

3. أهميّة التعبير الكتابي:

يحتل موضوع التعبير الكتابي مكانة مهمّة ضمن الوحدة التعليميّة في تجسيد مكتسبات المتعلّم فهو «وسيلة للفهم والإفهام، وأداة لنقل الأفكار والمشاعر، وتوظيفها بألفاظ محدّدة تحمل المعاني والأحاسيس للسامع أو القارئ.»[1]

وتكمن أهميّة التعبير الكتابي أيضا باعتباره «نشاطا إنسانيا وجانبا عقليا يظهر باعتماد المتعلم على ما لديه من مخزون معرفي يمكن تنظيمه بصورة تعطي دلالة وجانبا فيسيولوجيا يتّضح في تمكين الأيدي من مهارة الكتابة وجودتها ودقّتها، وجانبا لغويّا يتّضح فيه الموروث اللّغوي لدى المتعلّم، والقدرة على توظيفه توظيفا جيدا.»[2]

كما يساعد كثيرا في «التغلّب على صعوبات التعلّم والتقليل من حدّة انتشار ظاهرة الضعف اللّغوي في مراحل التعليم المختلفة.»[3]

إنّ التعبير الكتابي عامل جمع بين الناس، فيه يتّمكن الإنسان من التعبير عن ذاته ونقل أفكاره وآراءه للآخرين، كما يعدّ أداة التعليم والتعلّم، وهو من أهم أنماط النشاط اللّغوي الذي يساهم

---

[1]– فهد خيل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص144، 145.

[2]– أكرم صالح محمود خوالدة، التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، ط1، 2012م، دار الحامد، ص128.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

في تنمية مهارات التلميذ اللّغوية، فبواسطته يتدرّب على الكتابة وصياغة معلوماته في جمل صحيحة بلغة سليمة تعكس مضمون فكره.

4. أهداف تدريس التعبير الكتابي:

يسعى التعبير الكتابي إلى تحقيق عدة أهداف نذكر منها:

-يتيح هذا النوع من التعبير للطفل القدرة على طرح الفكرة من جميع جوانبها بعمق يناسب مستوى نموّه في الوقت الذي يتيحه التعبير الشفهي بطبيعته التي تستلزم السرعة، وبالتّالي يسمح له التعبير الكتابي أن يخلد لنفسه، وتصليح أخطائه؛

-هذا النوع من التعبير يمتّن الصلة بين الطفل وأدوات الكتابة؛

-يعطي الطفل الفرصة الكافية لاختيار الأساليب اللّغوية الراقية وتنقيحها وتهذيبها؛

-يتيح له فرصة الوصول إلى مرحلة الإبداع لتوفّر الوقت الكافي لذلك؛

-ينمّي لدى الطفل المهارة الكتابيّة من جانبيها -الخطّ والإملاء-.[1]

يمنح التعبير الكتابي الوقت الكافي للتلميذ للإفصاح عن أفكاره بطريقة سليمة، وتصحيح أخطائه إن وجدت، كما يمنحه فرصة انتقاء العبارات والمفردات الراقية للوصول بها إلى درجة التميّز والإجادة في التعبير الكتابي.

كما يعمل على:

-تزويد التلاميذ بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب لإضافته إلى حصيلتهم اللّغوية واستعماله في حديثهم وكتاباتهم؛

[1]- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص144، 145.

-تقوية لغة التلميذ وتنميتها وتمكينه من التعبير السليم عن خواطر نفسية وحاجاتها شفهيا وكتابيا.[1]

يساعد التعبير الكتابي على تنمية مهارة الكتابة، وتزويد التلميذ بثروة لغويّة هائلة، قصد الوصول إلى المستوى المنشود في التعبير.

5. أسباب ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي:

إنّ أغلب تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون من ضعف ظاهر في التعبير الكتابي، وهذا ما نجده في موضوعاتهم المكتوبة من أخطاء نحويّة وإملائيّة، ولعلّ هذه الأسباب متعلّقة بالمعلّم من جهة والمتعلّم من جهة أخرى.

أ. **أسباب متعلّقة بالمعلّم:** وتتمثل في:

-أنّ بعض المعلّمين في المدارس لا ينمّون حصيلة الطلاب اللّغوية الفصيحة بعزل التعبير عن باقي فروع اللّغة، ولا يستثمرون ما في دروس اللّغة من أنماط لغويّة راقية لتدريب تلاميذهم على استعمالها في مواقف حياتيّة جديدة؛

-أنّ بعض معلميّ اللّغة العربيّة لا يدرّبون تلاميذهم على المحادثة باللّغة السليمة ولا يدرّبونهم على الإكثار من التحدّث عن خبراتهم ومشاهداتهم باللّغة الصحيحة وكثيرا ما يلجأ بعض المعلّمين على التركيز على موضوعات وصفيّة بعيدة عن محيط التلاميذ وأذهانهم.[2]

---

[1]- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط2، عمان: 2007م، دار المسيرة، ص198.

[2]- المرجع نفسه، ص 211، 212.

للمعلّم دور فعّال في تطوير وتنمية مهارة التعبير الكتابي لدى التلاميذ، لأنّه المشرف والموجّه والمتحكّم في هذا النشاط، فإذا لم يقم بدوره على أحسن وجه سيحدث حتما خلل لدى المتعلّمين ممّا يخلق ضعفا ومستوا متدنيا في هذه المّادة.

ب. أسباب متعلّقة بالمتعلّم:

إنّ المتعلّم بدوره يخلق ضعفا في التعبير الكتابي وهذا راجع إلى سيادة العامية، وقلّة المحصول اللّغوي لديه، فالمتعلّم يتعامل باللّهجة العامية في المجتمع، وهذا ما يجعله يشعر أنّ اللّغة الفصحى ليست لغته اليومية، وممّا يؤسف أنّ كلا الطرفين (المعلّم – المتعلّم) يتعاملان مع وسط يستعمل العامية التي تعتبر القاعدة وصاحبة السيطرة على خلاف الفصحى المحصورة في حيّز ضيّق من المدرسة وتقتصر عليها فقط، فيحول ذلك بالتلميذ إلى توظيف لغة ركيكة، فاللّغة السليمة لا يتعلّمها إلاّ إذا مارسها وتعايش وتفاعل مع بني جنسه بها.[1]

قلّة القراءة فمن الحقائق المقرّرة أنّ الصلة وثيقة بين القراءة والتعبير، وأنّ التعبير لا يجود إلاّ بكثرة القراءة.[2]

تعدّ هذه الأخيرة من أهمّ الأسباب المؤدية إلى ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي.

6. علاج ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي:

إنّ تحديد الأسباب والعوامل التّي أدّت بالتلميذ إلى ضعف في التعبير الكتابي سيجرنا حتما للبحث عن علاج أو حلول للتقليل من هذا الضعف واستبدال السلبيات بالايجابيات، وبالتّالي ينبغي:

---

[1]– ينظر: راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص211.

[2]– المرجع نفسه، ص212.

-إعطاء الطلاب الحريّة في اختيار الموضوعات عند الكتابة، وخلق الدافع للتعبير، وخلق المناسبات الطبيعية التي تدفع التلاميذ للكتابة؛

-تعويد التلاميذ على الإطّلاع والقراءة، حتّى تتّسع دائرة ثقافة التلاميذ، وبالتّالي يكون لديهم قدر من الأفكار والألفاظ التي تعينهم على الكتابة والتحدّث؛

-الابتعاد عن استخدام العامية في التدريس، وينبغي ألا يقتصر ذلك على مدرسي اللغة العربية فقط.[1]

-وهناك مقترحات أخرى وردت كالآتي:

-السماح للتلميذ أن يخطئ، فيفتح المعلم باب الحوار بينه وبين التلميذ، إذ يتم تحديد المشكلة ومناقشة حلها، وذلك يساعد التلميذ في تفادي الوقوع فيها مرة أخرى؛

-توجّه المعلّم الإيجابي والداعم لكتابه التلميذ، فلا يكون المعلّم قاضيا يبحث عن الأخطاء بل عليه أن يساعد التلاميذ باحترامه وتفهمه لما يكتبونه، وعليه البحث عن نقاط قوتهم أيضا وذكرها لهم.

-عرض النقد بشكل مدروس ومراقب، والتطرق في كل مرّة إلى قضايا ونقاط محدّدة، كأن تعالج الأخطاء النحويّة مّرة، والأخطاء في استعمال المفردات مرّة ثانية، والأخطاء في آليات الكتابة مرّة ثالثة...[2]

من خلال ما سبق نستنتج أن هناك مقترحات وحلول للحدّ من ظاهرة الضعف اللّغوي في التعبير الكتابي لدى التلاميذ، إذ ترمى هذه المسؤولية على عاتق المعلّم في محاربته لها، والتقليل منها باعتماد عدّة طرائق ووسائل تساهم في ذلك.

---

[1]- ينظر: راتب عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص،213،214

[2]- علي تعوينات، المهارات التحريرية في التعبير الكتابي وصعوباته عند تلاميذ الابتدائي: 2016م، ص7.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

I.إجراء الدراسة

1.مكان الدراسة

2.التعريف بعينة الدراسة.

3.تحليل نتائج الاستبيان

1.المحور الأول: البيانات العامة

المحور الثاني: الثنائية اللغوية في مادة التعبير الكتابي

بعدما تناولنا في الجانب النظري جملة من القضايا اللّغوية المتعلّقة بظاهرة الثنائية اللّغوية وجب علينا تقديم جانب آخر مكمّل له ومتمثّل في تطبيقه على أفراد العيّنة.

I.إجراء الدراسة:

وتتمحور إجراءات دراستنا كالآتي:

1.مكان الدراسة:

تمّ تطبيق إجراءات الدراسة الميدانية في الابتدائيات الآتية:

اسم الابتدائية	مقرها
1.حجار بلقاسم	البويرة
2.حجابي إبراهيم	البويرة
3.العربي تبسي	البويرة
4.خيثر عمر	عين بسام (البويرة)
5.بوشدة الطاهر	عين الترك (البويرة
6.ملوك عمر	عين بسام (البويرة)
7.لرابي رمضان	الأخضرية (البويرة)
8.العزازي قدور	الأخضرية (البويرة)
9.ابن باديس	الأخضرية (البويرة)
10.الشهيد عابد أحمد	الأخضرية (البويرة)

تمثّلت دراستنا الميدانيّة في توزيع استبيانات على معلّمي الابتدائيات السالفة الذكر، الواقعة في المناطق الحضريّة وكذا المناطق شبه الحضريّة على مستوى الأرياف، وشملت العيّنة معلّمي تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

2. التعريف بعينة الدراسة:

تتكوّن عيّنة الدراسة من مجموعة أساتذة للسنوات الثالثة ابتدائي على مستوى ولاية البويرة وتمثّلت أداة الدراسة في استبيانات، حيث وزّعنا على هذه العيّنة 30 استبيان الهدف منها معرفة مدى تأثير الثنائية اللّغوية على تلاميذ هذه المرحلة، وتمّ استرجاع 22 منها، ما سهّل لنا القيام بدراستنا والتوصّل إلى مجموعة من النتائج واستخلاص عدّة اقتراحات.

3. تحليل نتائج الاستبيان:

1. المحور الأول:البيانات العامة

تمثّل هذا المحور في أسئلة خاصة بالجوانب الشخصيّة للأساتذة.

- **نوع الجنس:**

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	**2**	**%9,09**
أنثى	**20**	**%90,90**
المجموع	**22**	**% 100**

طريقة توضح كيفيّة حساب النسبة:

$$\frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{المجموع}}$$ **مثال:** $$9,09 = \frac{200}{22} = \frac{100 \times 2}{22}$$

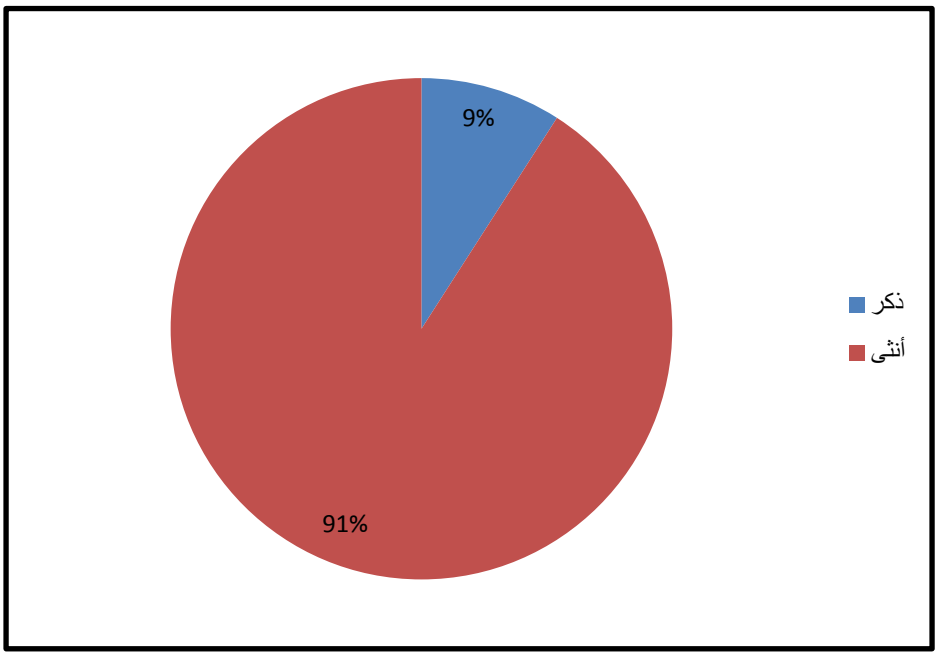

الشكل رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

من خلال المعطيات يتضح لنا أن نسبة الإناث قدّرت بـ **90,90 %**وهذا راجع إلى الإقبال الشديد للتّعليم من طرفهنّ، وكذا ملاءمة هذه المهنة لهنّ، على غرار الذكور التّي قدّرت نسبتهم**9,09 %**وهذا دليل على الإقبال الضعيف من طرفهم لعدم تناسبها مع ميولاتهم وشخصياتهم.

•الأقدمية في التعليم:

الأقدمية	التكرار	النسبة المئوية
سنتين	**4**	**%18,18**
3 سنوات	**5**	**%22,72**
4 سنوات	**2**	**%9,09**
5 سنوات	**6**	**% 27,27**

7 سنوات	1	% 4,54
8 سنوات	1	% 4,54
10 سنوات	1	% 4,54
16 سنة	1	% 4,54
18 سنة	1	% 4,54
المجموع	22	% 100

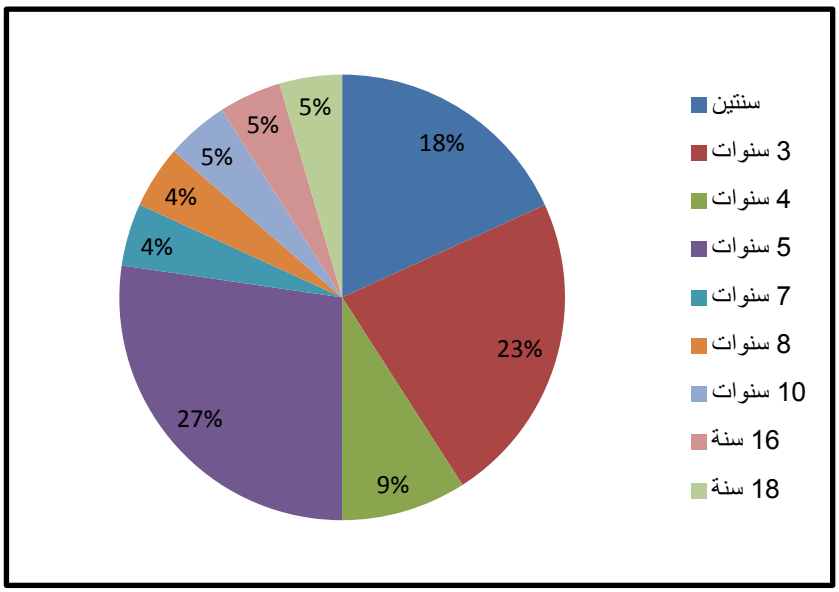

الشكل رقم (02): يوضّح أقدميّة المعلّمين في التعليم

يتوضّح لنا ممّا سبق أنّ الأقدميّة للتّعليم ترجع إلى 5 سنوات بنسبة 27,27 **%**والتّي كانت أكبر نسبة، على غرار باقي السنوات التي تراوحت ما بين 9% **إلى 18**% والشاملة لسنّ الأقدميّة من 02-04-08 سنوات، إضافة إلى أنّنا لاحظنا غياب المعلّمين القدامى، ويمكن تحليل ذلك

لقضائهم سنوات طويلة في التّعليم، وأيضا وصولهم إلى سن التقاعد ما ساهم في ظهور أساتذة جدد في الميدان التعليمي.

•المستوى التعليمي:

المستوى	التكرار	النسبة %
ليسانس في التعليم العالي	19	% 86,36
شهادة من المعهد التكنولوجي للتربية	00	% 00
المدرسة العليا للأساتذة	01	% 4,54
تكوين آخر	02	% 9,09
المجموع	22	% 100

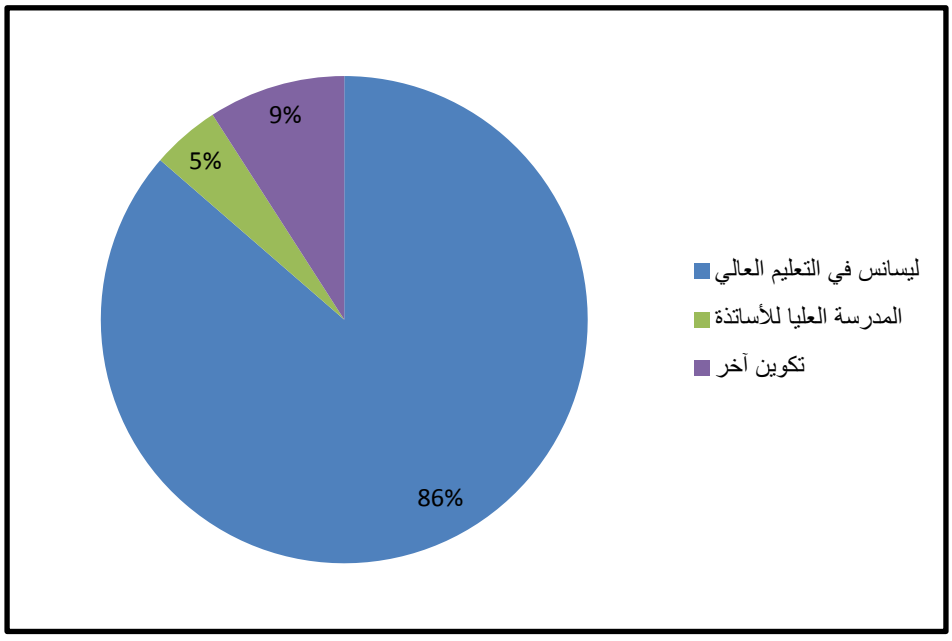

الشكل رقم 03: يوضّح المستوى التّعليمي للمعلّمين

من خلال الأشكال يتبيّن لنا أنّ أعلى نسبة للمستوى التّعليمي للمعلّم يعود إلى الفئة المتحصلة على شهادة الليسانس للطور العالي من التّعليم بنسبة 86,36% وهذا ما يفسّر أنّ التعليم أو المرحلة التعليميّة مبنيّة على الفئة المتخرجة من الجامعات، فضلا عن المستويات الأخرى ويمكن تعليل ذلك باقتصار مسابقات التوظيف على شهادة الليسانس فقط، في حين نلاحظ أن المتخرجين من الجامعة العليا للأساتذة نالت على أدنى نسبة حيث قدّرت 4,54 % ولعلّ هذا كان لأسباب من بينها: قلّة المتخرجين منها لارتفاع معدّل الالتحاق بها.

- **هل تستفيد من الدورات التكوينيّة:**

الاستفادة من دورات تكوينيّة	التكرار	النسبة %
نعم	17	% 77,27
لا	5	% 22,72
المجموع	22	% 100

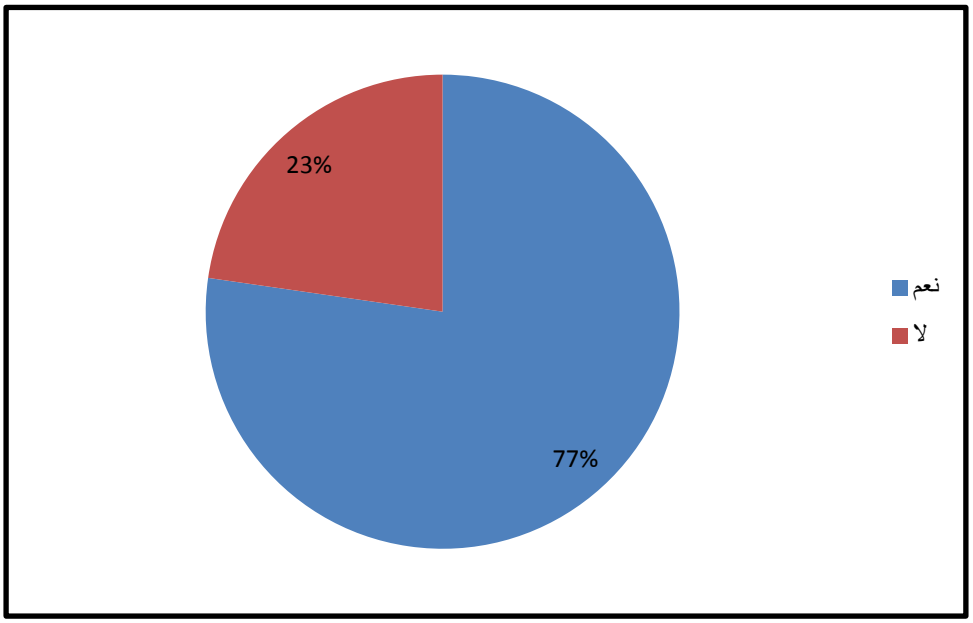

الشكل رقم 04: يوضّح نسبة المعلّمين المستفيدين من الدورات التكوينيّة

يتراءى لنا من خلال ما سبق أنّ للدورات التكوينيّة فضل كبير في إعداد المعلّم، إذ ساهمت في تسيير العمليّة التعليميّة وكيفيّة التعامل داخل هذا الميدان، وهذا ما تؤكّده الأشكال السابقة إذ تراوحت نسبته بـ 77,27 %، في حين نجد أنّ بعض الإجابات الحاملة لكلمة "لا" قدّرت بـ 22,72 % ويرجع ذلك لعدّة أسباب إمّا للأقدميّة في التّعليم، وإمّا للخبرة الوافية التّي يتمتّع بها وإمّا لأسباب أخرى تتعلّق بالأستاذ المعني.

المحور الثاني: الثنائية اللّغوية في مادّة التعبير الكتابي

تمثّل هذا المحور في مجموعة أسئلة موجّهة للأساتذة، بغية الكشف عن مدى تأثير الثنائية اللّغوية على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في مادة التعبير الكتابي.

- **هل تدرك مفهوم الثنائية اللّغوية؟**

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	18	% 81,81
لا	4	% 18,18
المجموع	22	% 100

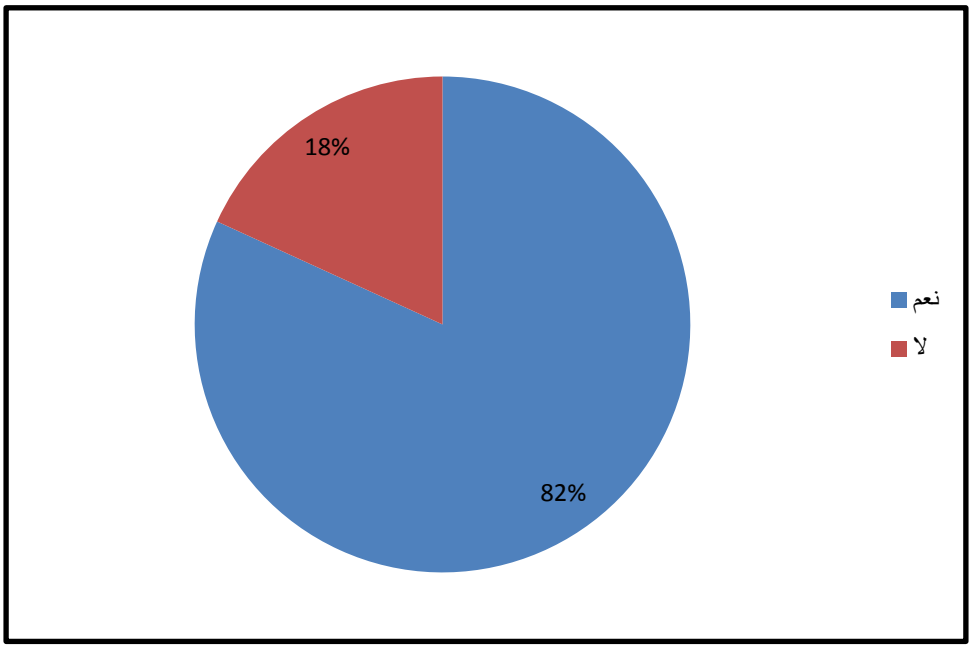

الشكل رقم 05: يوضّح نسبة المعلّمين الذين يدركون مفهوم الثنائية اللّغوية من عدمهم

حملت الإجابة بـ "نعم" أكبر نسبة بـ 81,81 % والتّي تمحورت حول إدراك المعلم لمفهوم الثنائية اللّغوية من عدمها ما يبيّن لنا المعرفة السابقة للمعلمين لهذا المصطلح إمّا لوقوفهم عليه في مرحلتهم التعليميّة السابقة، أو لكثرة إطّلاعهم خارج ميدان التّعليم ومن هذه المفاهيم نذكر:

1. الثنائية اللّغوية هي استعمال أسلوبين مختلفين من نفس اللّغة مستخدمان في مجتمع واحد يطلق على الأسلوب الأول بالراقي (الفصحى)، والثاني بالأدنى (العامية).

2. هي امتلاك الشخص للغتين إحداهما يستعملها يوميا في التواصل مع المجتمع، والأخرى في الدراسة والكتابة والتعبير، مثل الدارجة واللّغة العربيّة الفصحى، أمّا الإجابات التّي وردت بصيغة "لا" فتراوحت بنسبة 18,18 %، ويمكن تعليل ذلك لعدم معرفتهم لهذا المصطلح مسبّقا أو لعزوفهم عن الإجابة.

- **هل تعلم أن هناك فرق بين الثنائية والازدواجية؟**

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	14	% 63,63
لا	08	% 36,36
المجموع	22	% 100

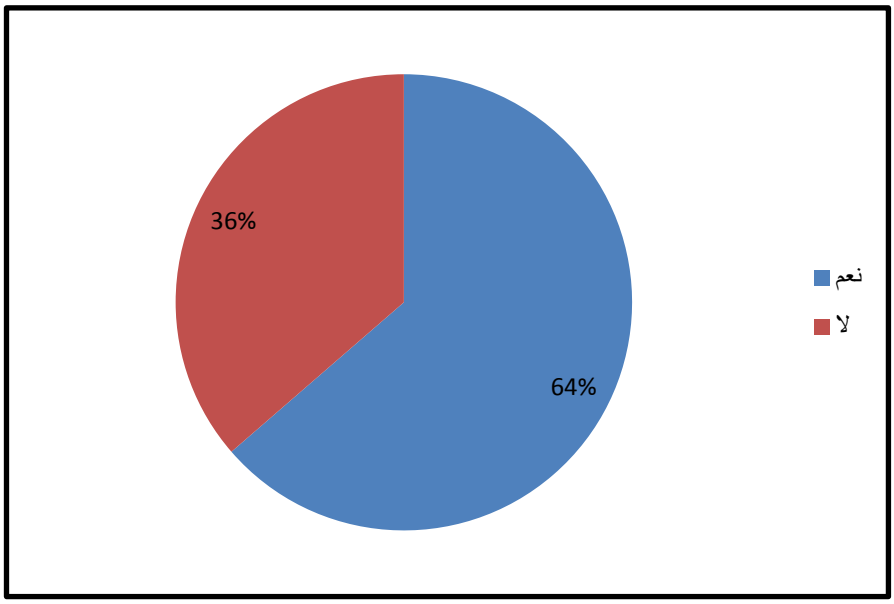

الشكل رقم 06: يوضّح نسبة المعلّمين الذين يعلمون أن هناك فرق بين الثنائية والازدواجية ممّن لا يعلمون

توضّح الإحصائيات السابقة أنّ أغلب المعلّمين يدركون الفرق بين الثنائية اللّغوية والازدواجية، حيث نجد 63,63% أعطوا الفرق الموجود بينهما، واتّفقت الإجابات على أنّ الازدواجية اللّغوية تكون بين لغتين مختلفتين، أمّا الثنائية اللّغوية فتكون في لغة واحدة.

ولعلّه من الضروري على من يعرف مفهوم الثنائية أن يكون على دراية بالازدواجية أمّا الفئة التّي أقرّت بعدم معرفتها للفرق بينهما فقدّرت بـ 36,36% وهي فئة ضعيفة بالنسبة إلى الأخرى.

- **هل تستعين باللغة العامية في التدريس؟**

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	16	% 72,72
لا	6	% 27,27
المجموع	22	% 100

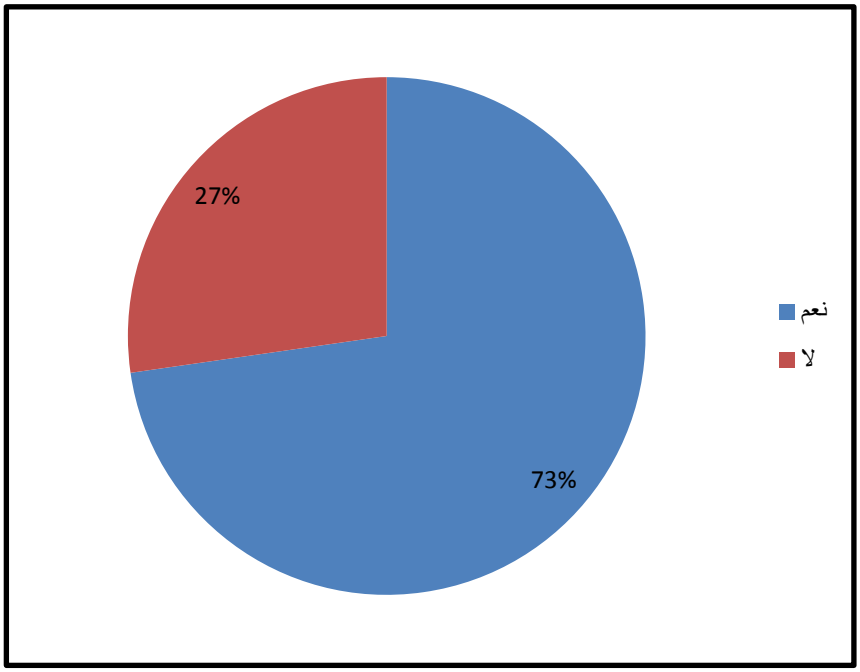

الشكل رقم 07: يوضّح نسبة الفئة المستعينة وغير المستعينة باللّغة العامية في التدريس

تبيّن هذه الأشكال نسبة المعلّمين الذين يستعينون باللّغة العامية في التدريس، حيث نجد المستعينين بها بنسبة 72,27%، وهذا دليل على ضعف التعامل باللّغة الفصحى في الوسط التعليمي لوحدها فقط، كما كان تعليلهم على هذا كالآتي:

-أستعملها في الأوقات التي يصعب فيها الفهم لدى التلاميذ من أجل تبسيط اللغة حتّى يفهمونها، باعتبارها معتمدة في حياتهم اليوميّة.

-لوصول المعلومة، خاصّة إذا كانت مع تلاميذ الطور الأوّل.

حيث نجد الفئة التّي لا تستعين بنسبة 27,27 %، وهي نسبة ضعيفة نظرا لكونها تخّل بالذخيرة اللّغوية للمتعلّم وتشجعه على عدم التكلّم بالفصحى والتعبير بها بطلاقة ما يقتل روحه الإبداعيّة.

●هل تلاحظ أن هناك ميل للّغة العامية بالنسبة للتلاميذ على غرار اللّغة العربية الفصحى؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	15	% 68,18
لا	07	% 31,18
المجموع	22	%100

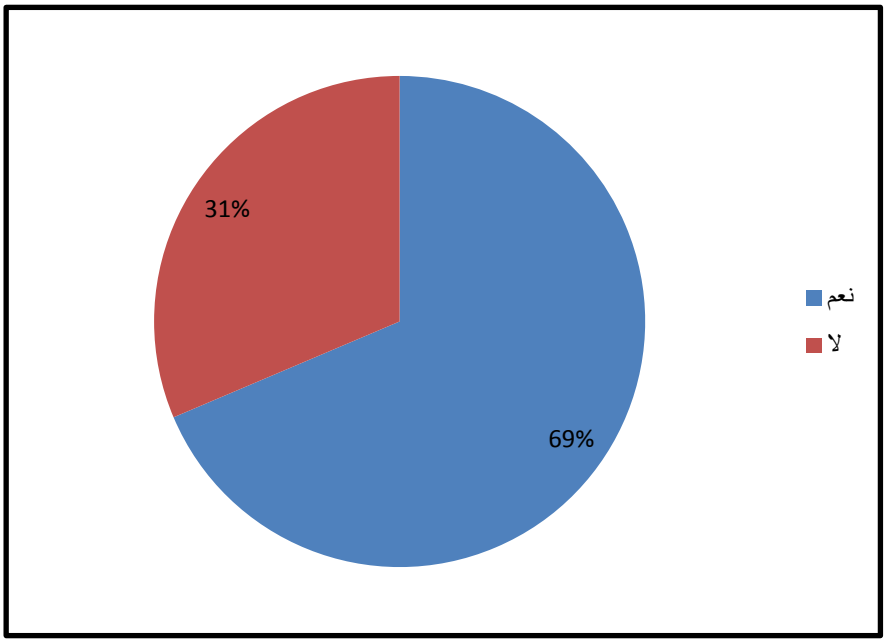

الشكل رقم 08: يوضّح نسبة ميل التلاميذ للّغة العامية

نستخلص من خلال البيانات أنّ ميل التلاميذ للّغة العامية فاق ميلهم للّغة العربيّة الفصحى حيث نجد نسبة الممارسين لها بلغ 68,18 % وهذا يعود إلى تعوّدهم عليها، ونشوبهم فيها منذ نعومة أظافرهم، كما أنّ كثرة استعمالها في المحيط الذي يعيشون فيه يجعلهم يتحدّثون بها دون اللّغة الأصليّة (اللّغة العربية الفصحى)، أمّا النسبة التّي بلغت 31,81 % والتّي تعنى بتلك الفئة

الممارسة للّغة العربيّة الفصحى وهي نسبة قليلة، وقد نرجع هذا الأمر إلى الطابع الأسري والمدرسي في نفس الوقت، وإمّا لكثرة متابعتهم للبرامج التلفزيونيّة ومطالعة القصص وغير ذلك.

•ما هي اللّغة التّي تستخدمها أثناء تقديمك لدرس التعبير الكتابي؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
العامية	00	% 00
الفصحى	15	% 68,18
كلاهما	07	%31,81
المجموع	22	% 100

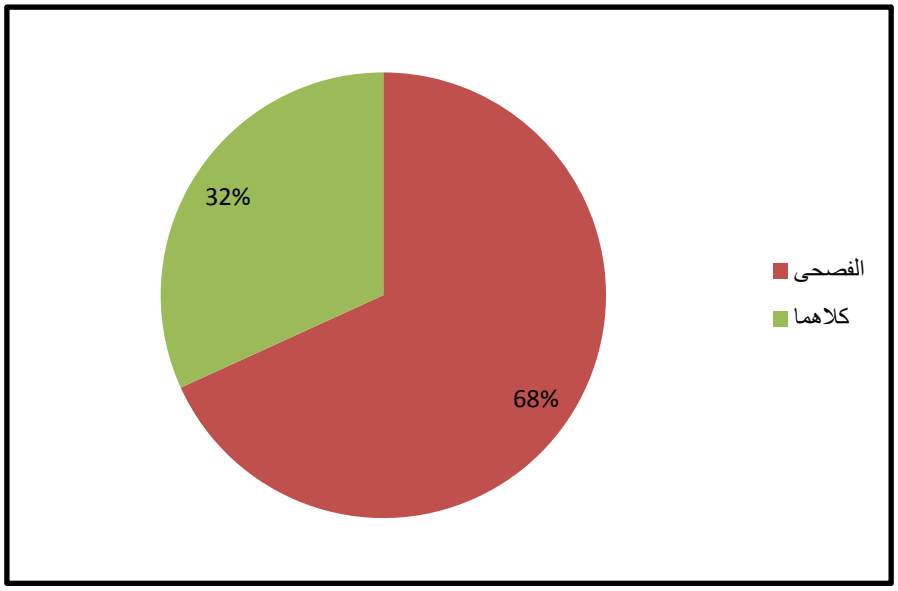

الشكل رقم 09: يوضّح اللّغة التّي يستخدمها المعلّمون في درس التعبير الكتابي

يتّضح لنا أنّ اللّغة المستخدمة من طرف المعلمين عند تقديمهم لدرس التعبير الكتابي هي اللّغة الفصحى، فمردّ ذلك أنّها اللّغة الأساسية المدرجة ضمن النظام التربوي، وهذا ما يستوجب على الأستاذ إدراجها في دروسه كي لا تشكّل العامية عقبة في وجه المتعلّم، وكي لا تضعف النمو

اللّغوي لديه، كما أنّ استعمالها أكثر من العامية سيحسّن من كفاءته، ويساعده على التكلّم بها بطلاقة حتّى لو تعدى الأمر استخدامها خارج محيط المدرسة، هذا ما تفسّره النسبة التّي لاحظناها من البيانات وقدّرت بـ 68,18 %، أمّا المقترح الثاني في إنجاح درسهم كان مزيج ما بين الفصحى والعامية بنسبة 31,81 %، ولم يغلبوا واحدة على الأخرى، وهذا كتحفيز وإبراز لقدرات المتعلّم وتكوين ثروة لغويّة، وإدخال التلميذ في جوّ الدرس ومساعدته في التغلّب على الخجل والانطواء والتعبير عن أفكاره بحريّة تامة بلغته التّي نشأ عليها ألا وهي العامية، وهذا المزج بالضّرورة سيساعده على تكوين شخصيته والتعامل مع الآخرين بسهولة ونموّ روحه الإبداعيّة من كلّ الجوانب.

- **هل تواجه صعوبة في تدريسك لمادة التعبير الكتابي؟**

الفئة	التكرار	النسبة %
نعم	2	% 9,09
لا	3	% 13,63
أحيانا	17	%77,27
المجموع	22	% 100

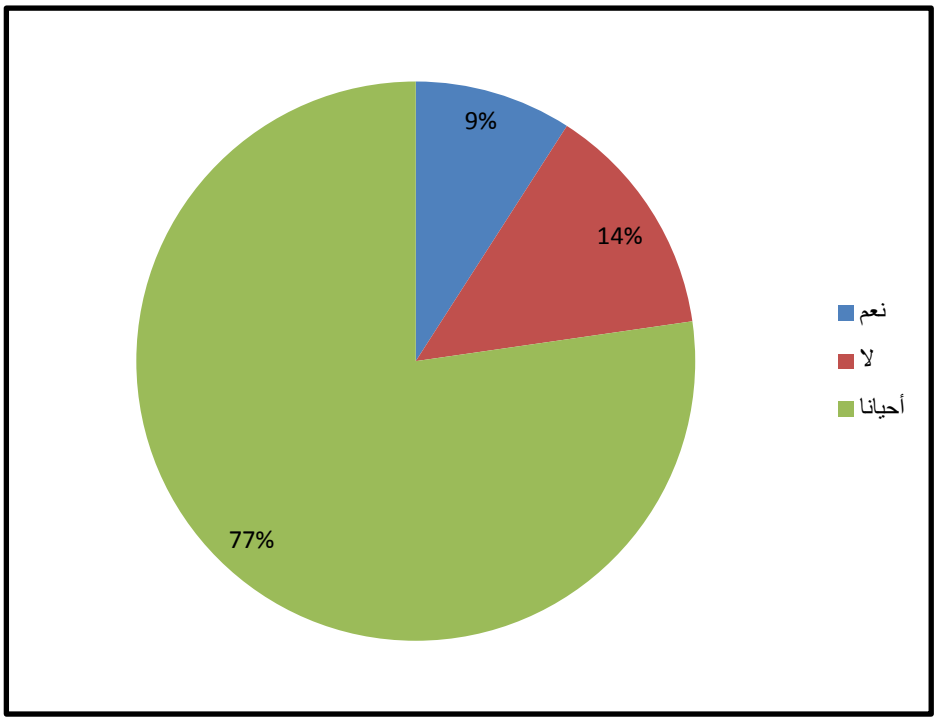

الشكل رقم 10: يوضّح آراء المعلّمين حول وجود صعوبة في تدريس التعبير الكتابي

نلاحظ أنّ تدريس مادة التعبير الكتابي لم يكن أمرا صعبا، فقد اعتبروا أنّها لا توجد إلاّ أحيانا، وقد برّروا ذلك بأنّ بعض التلاميذ الذين استصعبت عليهم مادة التعبير الكتابي لعزوفهم عن المطالعة، وإمّا لعدم ممارستهم للّغة الفصحى بشكل مكثّف أو تأثير الثنائية اللّغوية على المخزون اللّغوي لديهم، ولعلّ البعض الآخر من المعلّمين علّلوا ذلك بعدم توظيف التلميذ لمكتسباته القبليّة.

وإمّا لأسباب أخرى، وقد حدّدت نسبة المجيبين بهذا 77,27 %، ثمّ تليها النسبة المتحدثة بـ "لا" بمعدّل 13,63 %، وأرجعوا الأمر لعجز التلميذ عن الربط بين أفكاره وصياغة الجمل بطريقة سليمة، إضافة إلى أنّ الإجابة بـ "نعم" تذيلت الترتيب بمعدّل 9,09 % لعدم امتلاكهم لرصيد معرفي معتبر، وعدم إعطائهم الأهمية الكاملة للتعبير وعزوفهم عنه، وتركيزهم الشديد على القراءة فقط.

- **ما مدى استجابة التلاميذ في حصة التعبير الكتابي؟**

الفئة	التكرار	النسبة %
قليلة	2	% 9,09
متوسطة	19	% 86,36
كبيرة	1	%4,54
المجموع	22	% 100

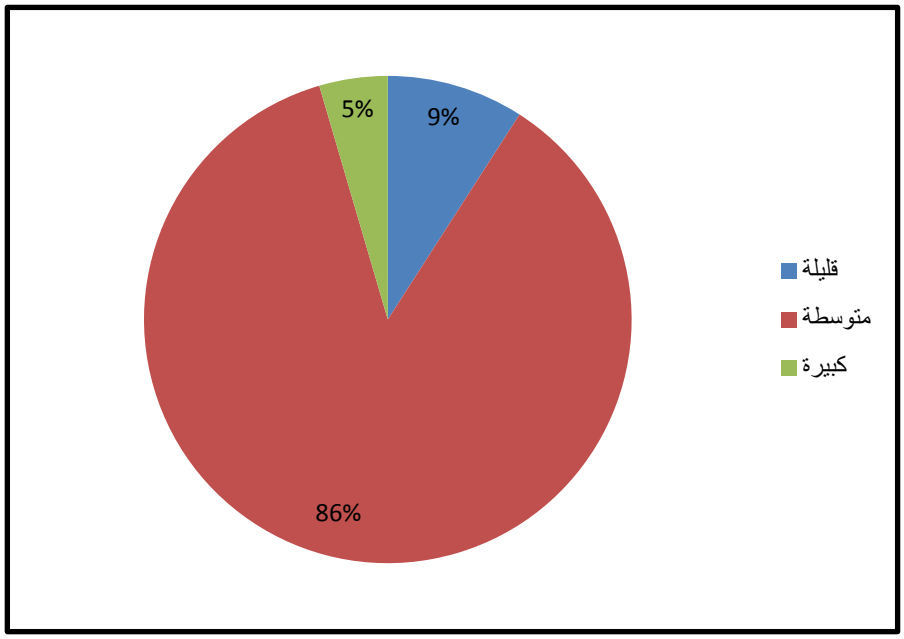

الشكل رقم 11: يوضّح مدى استجابة التلاميذ في حصة التعبير الكتابي

نلاحظ في الجدول السابق أنّ نسبة استجابة التلاميذ في حصّة التعبير الكتابي متوسّطة بـ 86,36 %، لصعوبة المّادة لديهم بحيث يجدون اضطرابا شديدا في التعبير عمّا يختلج في أذهانهم لعدم تمييزهم المطلق بين الفصحى والعامية، ما يجعلهم يخلطون بينهما، وكذا عزوفهم عن كل ما يعرضهم للجهد الفكري المكثّف، وميولهم للمواد السهلة البسيطة التّي لا تحتاج لأيّ جهد وعمل

كبير ، ونجد أنّها الغالبة على نسبة التلاميذ الذين يتطلعون للمّادة بشغف، لكونها المفضّلة لديهم موازاة مع الفئة التّي لا نجد لها أيّ استجابة لهذه الحصة، وتراوحت نسبتها ما بين 4 و9 %.

•ما هي نوعيّة الأخطاء الأكثر شيوعا وتداولا في التعبير الكتابي عند التلاميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نحويّة	01	% 4,54
صرفيّة	03	% 13,63
تركيبيّة	06	% 27,27
كلّها	12	%54,54
المجموع	22	% 100

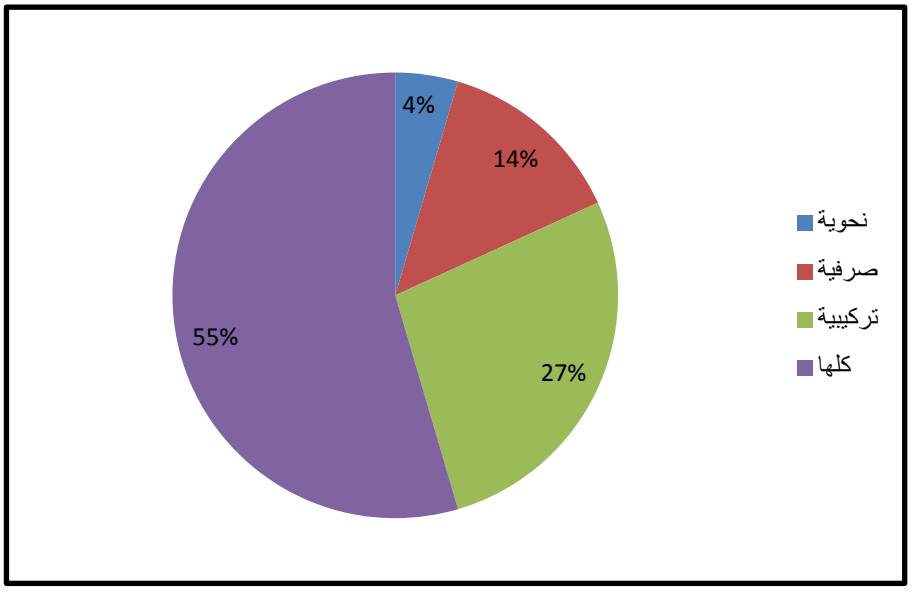

الشكل رقم 12: يبيّن نوعيّة الأخطار الأكثر شيوعا في التعبير الكتابي

إنّ الأخطاء الأكثر شيوعا وتداولا عند التلاميذ في التعبير الكتابي هي أخطاء في جميع مستويات اللّغة، سواء صرفيّة، نحويّة أم تركيبيّة، وقد تبيّن لنا ذلك من خلال النسبة التّي

استنتجناها من المعطيات السابقة والتّي قدّرت بـ 54,54 %، ويرجع ذلك إمّا لصعوبة فهم التلاميذ لبعض الألفاظ ومرادفاتها، وعدم تمكّنهم الجيّد في جوانب اللّغة على مختلف مستوياتها، وإمّا لتوظيف مفردات عامية كونها الأكثر استعمالا عندهم من الفصحى، وهذا ما يحدث خللا في التركيب، إلى جانب سهولة القواعد التي تسير عليها العامية ويسرها للتلاميذ على قواعد اللّغة الفصحى المضبوطة الدقيقة، ممّا يجعلهم يمارسون قواعد الأولى على القواعد الثانية، وتأتي النسب الأخرى في درجة أقل من الأولى،باعتبار أنّ فئة قليلة من المتعلّمين من يقع في جانب لغوي واحد من هذه المستويات، وتراوحت نسبتهم ما بين 4 إلى 27 %.

•ما أسباب تدنّي مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي؟

الفئة	التكرار	النسبة %
ثنائية اللغة	5	% 22,72
قلة الثروة اللغوية	9	% 40,90
كلاهما	8	%36,36
المجموع	22	% 100

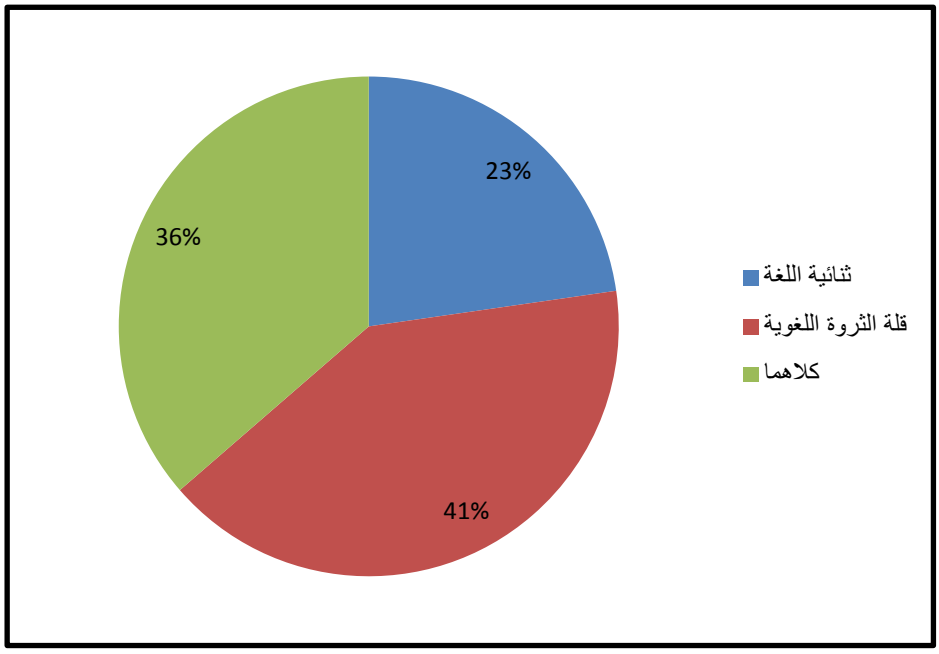

الشكل رقم 13: يوضّح أسباب تدنّي مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي

تعدّدت أسباب تدنّي مستوى التلاميذ في مادة التعبير الكتابي، وذلك راجع إلى :

ثنائية اللّغة، بسبب تداخل لغتين من نفس الجنس عليهم، الأولى يستعملونها في حياتهم اليومية، والثانية اللّغة الفصحى التّي صادفوها داخل أسوار المدرسة، وقد بلغت نسبة هذا التدني عند التلاميذ بـ 22,72 %، وكلّ هذه الأسباب وغيرها أحدثت اضطرابات ممّا يخلق صعوبات لديهم أثناء قيامهم بالتعبير الكتابي، كما أنّ عدم توفّر الثروة اللّغويّة خاصة في المراحل الأولى ساهم في حدوث ذلك، وبلغت نسبته 40,0 %، ممّا يجعلهم لا يملكون زادا معرفيا وافرا يساعدهم على تنمية مهارة التعبير والإبداع، في حين هناك من جمع بين الاقتراحين بنسبة 36,36 % ما يدلّ على أن كلاهما يؤثران في تدني مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

- **هل يساعد التعبير الكتابي في تطوير الحصيلة اللّغوية للتلاميذ؟**

الفئة	التكرار	النسبة %
نعم	22	% 100
لا	00	% 00
المجموع	22	%100

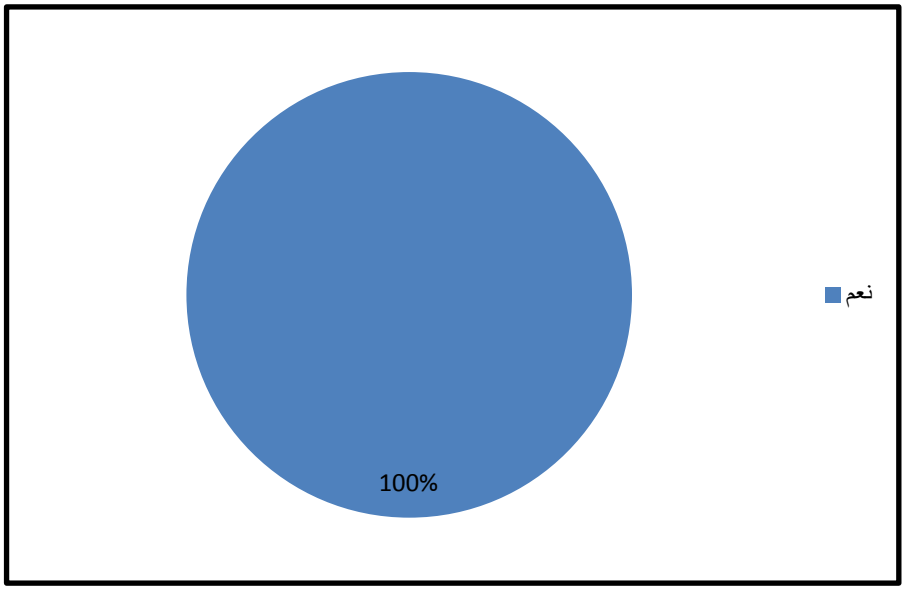

الشكل رقم 14: يبيّن نسبة التلاميذ الذين يساعدهم التعبير الكتابي في تطوير حصيلتهم اللّغويّة

كلّ المعلّمين يرون أنّ للتّعبير الكتابي دور فعّال في تطوير الحصيلة لدى التلاميذ وهذا ما يوضّحه الجدول أعلاه، فهو يعمل على إكساب المتعلّمين مفردات وعبارات جديدة إلى جانب أنّه يعمل على تحسين مستوى الكتابة لديهم، ممّا يسهم في الرفع من مستواهم الدراسي.

- **في رأيك ما هي الأسباب التّي تجعل التلميذ يدرج العامية إلى جانب الفصحى في التعبير الكتابي؟**

من خلال تحليلنا لإجابات المعلّمين توصلنا إلى وجود عدّة أسباب تجعل التلاميذ يدرجون العامية إلى جانب الفصحى في التعبير الكتابي ذكروها في نقاط أهمّها:

-عدم تعويدهم على ممارسة الفصحى في بداية مشوارهم الدراسي.

-استعمال العامية من قبل المعلم.

-ضعف الرصيد اللّغوي والثنائية اللّغويّة.

-عدم المطالعة وعدم التركيز على الإملاء والجانب الكتابي للّغة.

-صعوبة إيصال معلومته وفكرته التّي يريدها للمعلّم، وعدم معرفة المصطلح بالفصحى لذلك يلجأ للعامية.

-تأثّر الطفل باللّغة العامية داخل الأسرة.

تعدّ هذه الأسباب السالفة الذكر المرجع الأول والأساسي في طغيان العامية على الفصحى في التعبير الكتابي، ذلك كون معظم الإجابات كانت تصبّ في مجرى واحد، بحيث أكّدوا على أنّ الأسرة تلعب دورا كبيرا في نشر العامية على حساب الفصحى، لأنّها اللّبنة الأولى في تعلّم الطفل إضافة إلى تمادي المعلّم في شرح وتفسير الدروس داخل القسم باللّغة العامية، كلّ هذا سيؤثر بطبيعة الحال على الرصيد اللّغوي للتّلميذ، بحيث يجعله يواجه صعوبات في إيجاد الكلمات والعبارات التّي تتماشى مع ممارسته اللّغويّة، كما أنّ إهماله للمطالعة يجعله حبيس أفكار ومصطلحات محدودة.

- **ماذا يمكن أن تقدّم من حلول للحدّ من ظاهرة الثنائية اللّغويّة في التعبير الكتابي؟**

لقد تمّ اقتراح بعض الحلول من طرف المعلّمين للحدّ أو التقليل من ظاهرة الثنائية اللّغويّة التّي يعاني منها التلاميذ، وخاصة أثناء قيامهم بنشاط التعبير الكتابي نذكر من بينها:

-جعل التكلم باللّغة الفصحى حتميّة وهدفا منشودا للأستاذ والوقوف عند أخطاء المتعلّمين وتصحيحها.

-متابعة الأهل لأبنائهم ومساعدتهم في البيت، وذلك بالتكلّم معهم بالفصحى عوض العامية.

-تخصيص حصّة لتعليمهم الكلام بالفصحى.

-مراعاة استخدام اللّغة الفصحى بطريقة صحيحة مع إتقانها نطقا وكتابة.

-زيادة التمسّك اللّغوي بالدّين، فهو أكبر دليل على استخدام اللّغة الفصحى.

-حثّ التلاميذ وتعويدهم على المطالعة والقراءة، لأنّ القراءة تغذّي النّفس وتثقّف العمل وترفع الخلق.

-الاهتمام أكثر بالجانب الكتابي والإملاء.

وهذه الاقتراحات يمكن القول بأنّها حلول ممنهجة وواعية من قبل المعلّمين باعتبارها السبيل للتّقليل من حدّ الثنائية اللّغويّة التّي تعتري التلاميذ، وذلك بتلقينهم القرآن وإشباع الوازع الدّيني لديهم، وكذا حثّهم على الممارسة المكثّفة للّغة العربيّة الفصحى، حتّى تصبح لديهم لغة سلمية، كما أنّ الاهتمام بالكتابة والإملاء من شأنه أن يحدث فرقا ملحوظا في نطقهم والتعبير عمّا في ذهنهم.

ملحـــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج بالبويرة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الاستبيـــــان

سيدي (ت) المعلم (ة) السنة الثالثة ابتدائي:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

نحن طالبتان من قسم اللّغة والأدب العربي تخصّص لسانيات تطبيقية ماستر (2) معنيتان بإنجاز مذكرة بعنوان "الثنائية اللّغوية عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي –مادة التعبير الكتابي أُنموذجا–" لنيل شهادة الماستر في اللّغة العربية وآدابها، لذلك نتقدّم إليكم أيّها الأساتذة الكرام بهذا الاستبيان آملين الإجابة عنه بدقّة وموضوعيّة، حتّى يتسنى لنا الوصول إلى المعلومات والنتائج المراد دراستها، كما نتعهّد بأنّ هذه المعلومات والنتائج نستعملها لغرض علمي فقط.

ملاحظة: أرجو وضع علامة (X) داخل الإطار المقابل للإجابة التي تختارونها والإدلاء بآرائكم في الإجابات التي تتطلّب التعديل.

نشكركم مسبقا على تعاونكم

المحور الأول: البيانات العامة

البلدية:.....

الولاية:.....

الإبتدائية:.....

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

1 – **الأقدمية في التعليم:** ☐ سنة

2– **المستوى التعلمي:**

- ليسانس في التعليم العالي: ☐
- شهادة من المعهد التكنولوجي للتربية: ☐
- المدرسة العليا للأساتذة: ☐

تكوين أخر أذكر طبيعيته؟

.....

3– **هل تستفيد من دورات تكوينية؟** نعم ☐ لا ☐

.....

المحور الثاني: الثنائية اللغوية في مادة التعبير الكتابي.

1.هل تدرك مفهوم الثنائية اللّغويّة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فما هو مفهومها؟

.....

.....

2.هل تعلم أن هناك فرق بين الثنائية اللّغويّة والازدواجية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فما هو؟

.....

.....

3.هل تستعين باللّغة العامية في التدريس؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فلماذا؟

.....

.....

4.هل تلاحظ أن هناك ميل للّغة العامية بالنسبة للتلاميذ على غرار اللّغة العربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐

5.ما هي اللّغة التّي تستخدمها أثناء تقديمك لدرس التعبير الكتابي؟

العامية ☐ الفصحى ☐ كلاهما ☐

6.هل تواجه صعوبة في تدريسك لمادة التعبير الكتابي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فلماذا؟

.....

.....

7.ما مدى استجابة التلاميذ في حصّة التعبير الكتابي؟

قليلة ☐ متوسطة ☐ كبيرة ☐

8.ما هي نوعيّة الأخطاء الأكثر شيوعا وتداولا في التعبير الكتابي عند التلاميذ؟

نحويّة ☐ تركيبيّة ☐ صرفيّة ☐

9. ما أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي؟

ثنائية اللّغة ☐ قلّة الثروة اللّغويّة ☐

10. هل يساعد التعبير في تطوير الحصيلة اللغوية للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

11. في رأيك ما هي الأسباب التي تجعل التلميذ يدرج العامية إلى جانب الفصحى في التعبير الكتابي؟.....

.....

.....

.....

12. وفي الأخير ماذا يمكن أن تقدم من حلول للحد من ظاهرة الثنائية اللغوية في التعبير الكتابي؟

.....

.....

.....

.....

.....

خاتمة

خاتمة:

من المؤكّد أنّ الثنائية ظاهرة لغويّة اجتماعيّة غير مرغوب فيها، لكنّها مشكلة يعاني منها أغلب التلاميذ، فالمتعلّم يقع بين مطرقة الفصحى وسندان العامية فيعيش في تيه لغوي، ممّا يؤدّي إلى ضعف لغته وركاكة تعبيره، إذ نلحظ حشوا زائدا في كلامه تستقبحه اللّغة العربيّة الفصحى.

و من خلال البحث الذي قمنا به حول مسألة (الثنائية اللغويةعند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي –مادة التعبير الكتابي أنموذجا–) توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكرها:

–إنّ الثنائية اللّغويّة ظاهرة شائعة ومعروفة عند أغلب المعلّمين.

–الثنائية اللّغويّة تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ عامّة والتعبير الكتابي خاصّة.

–استعمال العامية بكثرة مقارنة باللّغة الفصحى في المدارس الجزائرية.

–نقص كفاءات المعلّمين وحصيلتهم اللّغويّة ممّا يدفعهم إلى استعمال العامية، الأمر الذي يؤثر سلبا على اكتساب المتعلّم للّغة.

–اتفاق أغلبيّة المعلّمين على أنّ التلاميذ يواجهون أخطاء تشمل جميع مستويات اللّغة (تركيبيّة، نحويّة، صرفيّة) في مادة التعبير الكتابي.

من الأسباب المؤدية لاستفحال ظاهرة الثنائيّة اللّغويّة في مدارسنا، هي عدم محاسبة المعلّم للمتعلّم عند استعماله للعامية.

–تعلّق التلاميذ وتأثّرهم بالبيئة وبلغة المحيط الذي يعيشون فيه، وهذا ما أدّى إلى التأثير في لغة المدرسة، واستعمال العامية مع الفصحى.

وقد اقترحنا جملة من التوصيات أو الحلول للحدّ أو التقليل من هذه الظاهرة وهي كالآتي:

–تجنّب المعلّمين استعمال ألفاظ عامية أثناء تقديمهم الدرس للتلاميذ.

خاتمة:

-منع التلاميذ من استعمال ألفاظ عامية أثناء قيامهم بالأنشطة بصفة عامة، والتعبير بصفة خاصّة.

-الإكثار من التمارين الكتابية ودفع التلاميذ إلى إنشاء جمل بأسلوبهم الخاص، وتوجيههم إلى المطالعة لتنمية وتطوير حصيلتهم اللّغويّة.

-مساعدة الأولياء لأبنائهم وتشجيعهم على ممارسة الفصحى داخل البيئة كتحفيز لهم.

هذا ما توصلنا إليه من خلال بحثنا المتواضع، ثمّ إنّنا لا ننسب لأنفسها الدقّة والشمول وحسن الترتيب والتمحيص، ونحن محلّ الضّعف والخطأ والنسيان، وإنّما كان منّا جهدا نرجو أن نرقى به إلى جهد أكبر وأدق وأشمل، وما كان من صواب فهو من عند الله ونسأل منه المزيد والتوفيق، وما كان من زلل ونقص وخطأ فهو من أنفسنا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- المصادر:

1. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللّغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق: 1989، ج1.

2. أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: علي النجار، ط1، بيروت: 2006م، دار الهدى، ج1.

3. جمال الدّين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، لبنان، ط4، مادة (لغا).

4. مجمع اللّغة العربية، معجم الوجيز، مصر: 1994م.

- المراجع:

1. أكرم صالح محمود خوالدة، التقويم اللّغوي في الكتابة والتفكير التأملي، ط1، 2012م، دار الحامد.

2. برنار صبولسكي، علم الاجتماع اللّغوي، تر: سنقادي عبد القادر، الجزائر: 2010م، ديوان المطبوعات الجامعية.

3. بلولي فرحات، ظاهرة التعاقب اللّغوي في لغة الصحافة الرياضية –جريدة الهدافأنموذجا–، الجزائر، 2012م.

4. راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين النظريّة والتطبيق، ط2، عمان: 2007م، دار المسيرة

5. . سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الادب والبلاغة بين النظريّة والتطبيق،عمان:2004م، دار الشروق.

6.شريف استيتيه، اللسانيات: المجال، الوظيفة والمنهج، ط2، عمان: 2008م، جدار الكتاب العلمي.

7.صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التطبيقية، الجزائر: 2003م، دار هومة.

8.صالح بلعيد، في قضايا فقه اللّغة العربيّة، الجزائر: 1995م، ديوان المطبوعات الجامعية.

9.علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللّغة العربيّة، ط2، بيروت: 1984م، دار الرائد العربي.

10.فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين المهارة والصعوبة، عمان: 2006م، داراليازوري العلمية.

11.قندريس، اللّغة، تر: عبد الحميد الدواحلي ومحمد القصاص، ط1، القاهرة: 2014م، المركز القومي للترجمة.

12.كمال محمد جاه الله، التحوّل اللّغوي للمجموعات الإثنية في مدينة مايو بجنوب الخرطوم: 2012م، مطبوعات جامعة إفريقيا العالمية.

13.ماهر شعبان عبد الباري، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، ط1، عمان: 2010م، دار المسيرة.

14.المجلس الأعلى للّغة العربيّة، التعدّد اللّساني واللّغة الجامعة، الجزائر: 2014م، ج2.

15.مجموعة من الأساتذة، العلاقة بين الفصحى والعامية، الجزائر: 2005م، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية.

16.محمد أحمد العمايرة، بحوث في اللّغة والتربية، ط1، عمان: 2001م، دار وائل.

17.محمد عبد الشافي القوصي، عبقرية اللّغة العربيّة، الرباط: 2016م، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

18.نادر سراج، الاجتهاد، بيروت: 1993م، دار الاجتهاد.

19. نفوسة زكريا سعيد، تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر، ط1، الإسكندرية: 1964م، دار نشر الثقافة.

- المجلات:

1. أحمد بناني، الازدواجية اللّغوية في الواقع اللّغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللّغوي في مواجهتها، مجلّة إشكالات، الجزائر، العدد8: 2015م.

2. سهام مادن، الآثار النحوية للاختلاف اللّهجي على القرآن الكريم، مجلّة شؤون العصر، الجزائر، العدد 32: 2009م.

3. عمر بوعمرة، التعدّد اللّغوي -قراءة في المصطلح والمفهوم والمظاهر-، مجلّة الصوتيات، الجزائر، العدد 19.

4. كريمة أوشيش حماش، التداخل اللّغوي بين القديم والحديث، مجلّة اللّسانيات الجزائر، العدد21.

5. محمد علي الخولي، تأثير التدخل اللّغوي في تعلّم اللّغة الثانية وتعليمها، مجلّة جامعة الملك سعود، الرياض، مجلّد 1: 1989م.

- المذكرات:

1. سالوى بوشاكل وضريفة آيت منصور، اللهجات العربيّة وعلاقتها بالفصحى -لهجة الجزائر العاصمة أنموذجا-، مذكّرة لنيل شهادة الماستر، تخصّص علوم اللسان، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية: 2013-2014م.

2. مباركة بالغيث، علاقة اللّغة العامية باللّغة الفصحى، دراسة تأصيلية لمفردات المعجم الشعري السوفي، مذكّرة لنيل شهادة الماستر، تخصّص علوم اللسان، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي: 2014-2015م.

3. نصيرة كرطي ومنيرة لعبيدي، الثنائية اللغوية عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي –مادة التعبير أنموذجا– مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم اللسان، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي: 2014، 2015م.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات:

شكر.

الاهداءات.

مقدمة.....1-3

الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم

I. بين الثنائية والازدواجية.....05

1. مفهوم الثنائية اللغوية.....05

أ. تعريف الثنائية..... 05

ب. تعريف اللغة.....06

ج. تعريف الثنائية اللغوية.....07-08

2. مفهوم الازدواجية اللغوية.....09

أ. تعريفها.....09

ب.الفرق بين الثنائية والازدواجية.....10

3. المصطلحات المتداخلة مع الثنائية اللغوية.....11

أ. تعريف التحول اللغوي.....11

ب.تعريف التعاقب اللغوي.....12

ج.تعريف المزج اللغوي.....12

د. تعريف الاقتراض اللغوي.....13

هـ. تعريف التداخل اللغوي.....14

II. بين العامية والفصحى.....15

فهرس الموضوعات:

1. تعريف اللغة العربية الفصحى.....15

2. تعريف اللغة العربية العامية.....16

3. عوامل نشأة العامية.....16

أ. أسباب جغرافية.....16-17

ب. أسباب اجتماعية.....18

ج. أسباب فردية.....18-19

د. الاحتكاك والعلاقات.....19

4. خصائص العامية.....20-21

5. علاقة العامية بالفصحى.....21-23

III. تدريس التعبير الكتابي.....24

1. مفهوم التعبير.....24-25

2. مفهوم التعبير الكتابي.....25

3. أهمية التعبير الكتابي.....26

4. أهداف تدريس التعبير الكتابي.....27-28

5. أسباب ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي.....28

أ. أسباب متعلقة بالمعلم.....28-29

ب. أسباب متعلقة بالمتعلم.....29

6. علاج ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي.....29-30

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

I. إجراء الدراسة.....32

فهرس الموضوعات:

1.مكان الدراسة.....32

2.التعريف بعينة الدراسة.....33

3.تحليل نتائج الاستبيان.....33-53

ملحق.....55-58

خاتمة.....60-61

قائمة المصادر والمراجع.....63-66

فهرس الموضوعات.....68-70